**تقييم النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية للكوارث..
بالتطبيق على كارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا دراسة ميدانية**

**د. أسماء أمين علي أمين
مدرس بكلية الإعلام (بنات) جامعة الأزهر**

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا، من خلال رصد مدى اعتماد النخبة الأكاديمية والإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها لكارثتي المغرب وليبيا، بالإضافة إلى رصد تقييم النخبة لتلك التغطية، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، وثرء الوسيلة الإعلامية، كما تم توظيف منهج المسح؛ وفي إطاره تم الاستعانة بأداة الاستبيان لعينة قوامها 120 مفردة مقسمة بالتساوي ما بين النخبة الإعلامية الأكاديمية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات وإقسام الإعلام المختلفة، والنخبة الإعلامية من العاملين بمحلل الإعلام وخاصة الصحافة، ومن نتائج الدراسة: توسط معدل متابعة النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا حيث إن 60% من الباحثين تابع تلك التغطية (متابعة متوسطة)، وتصدر موقع اليوم السابع المواقع الإخبارية المصرية التي تابع الباحثون من خلالها تلك التغطية، تلاه موقع الأهرام، ثم موقع مصرأوي، وتمثلت أهم أسباب متابعة النخبة عينة الدراسة للمواقع الإخبارية المصرية كونها تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام، بالإضافة لدعمها المحتوى الإخباري بالوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات، وأيضاً لأنها تتميز بالتحديث المستمر والسريع للمعلومات، كما أشارت النتائج إلى توسط معدل تفاعل النخبة مع تغطية المواقع الإخبارية لتلك الكارثتين؛ وجاء التعليق على الأخبار والموضوعات المنشورة في مقدمة أشكال تفاعلهم مع تلك التغطية، وجاء تقييم النخبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لتلك الكارثتين إيجابياً حيث رأوا أن المواقع قدمت العديد من الفيديوهات التي تنقل صورة حية للكارثتين وتبعاتهما، كما أنها وظفت الصور والعناصر الإخراجية المختلفة لإبراز الموضوعات المتعلقة بتلك الكارثتين.

الكلمات المفتاحية : تقييم؛ النخبة الإعلامية؛ المواقع الإخبارية المصرية؛ الكوارث.

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة مجموعة من الكوارث الطبيعية والتي تزايدت بشكلٍ كبير نظراً للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم حالياً، وعلى الرغم من إمكانية توقع حدوث بعض الكوارث الطبيعية إلا إنه من المستحيل منع وقوعها، وعند حدوث الكارثة تزداد حاجة الجماهير إلى المعلومات ويبرز دور وسائل الإعلام في توفير تلك المعلومات حول هذه الكوارث وتوعية الجماهير بكيفية التعامل أثناء وبعد الكارثة، فضلاً عن دور وسائل الإعلام في طمأنة الجماهير وإعلامهم بالحجم الحقيقي للكارثة، وقد يؤدي تأخر وسائل الإعلام عن نشر الأخبار والمعلومات عن الكوارث والأزمات إلى حالة من الارتباك والغموض، وبالتالي تزداد فرص ظهور الشائعات خاصة وأن أوقات الكوارث تعد بيئة خصبة لانتشار الأخبار المغلوطة والشائعات .

ومن هنا يبرز دور وسائل الإعلام خلال الكوارث والأزمات؛ حيث تعمل على توصيل المعلومات للجمهور، وتفسير الأحداث، وتقديم الدعم المعنوي للمتضررين، وتوضيح حجم الكارثة وأبعادها المختلفة مما يساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها، ويتعاضد هذا الدور في ظل التطور التقني في وسائل الإعلام وخاصة الرقمية؛ مما يجعلها قادرة على تقديم تغطية متكاملة وحية للأزمات والكوارث، وبالتالي ينشط الجمهور إتحافياً وقت الكوارث والأزمات ليستمد من وسائل الإعلام المعلومات التي تساعد على تخفيف الغموض والقلق من خلال فهمه ما يدور حوله من وقائع وأحداث، وما الجهد الذي يمكن أن يقدمه خلال وبعد الكارثة.

وتركز هذه الدراسة على كيفية تناول المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي زلزال المغرب والذي وقع في 8 سبتمبر 2023؛ والذي وُصف بأكثر ثاني زلزال فتكاً على مستوى العالم لعام 2023، وكذلك إعصار ليبيا والذي وقع في 10 سبتمبر 2023 فيما عُرف إعلامياً

بإعصار دانيال، وتتعاظم أهمية تغطية وسائل الإعلام المصرية لهاتين الكارثتين نظراً لقربهما الجغرافي من مصر؛ فضلاً عن وقوعهما في المنطقة العربية مما أدى إلى مزيد من اهتمام وتعاطف الشعب المصري مع الضحايا والأحداث.

وتلعب معالجة المواقع الإخبارية المصرية لهاتين الكارثتين دوراً مهماً في بناء تقييمات النخبة الإعلامية والأكاديمية نحو تلك المعالجة، ذلك أن النخبة هي القطاع الأبرز والأقدر بين الجماهير على تقييم ما تقدمه وسائل الإعلام في إدارتها للكوارث والأزمات بشكل عام بما يسمح بتعديل وتوجيه وتفعيل الأداء الإعلامي في المؤسسات الإعلامية في تلك الأوقات، لذا استهدفت الدراسة الحالية التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لمعالجة المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا .

تحديد المشكلة البحثية :

أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تغطيتها للكوارث والأزمات بما تمتلكه من قدرات تكنولوجية تجعلها قادرة على تقديم تغطية حية ومتكاملة للكوارث، وباعتبار النخبة الأكاديمية والإعلامية هي الأقدر على تقييم ما تقدمه وسائل الإعلام، فقد تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لمعالجة المواقع الإخبارية المصرية للكوارث الطبيعية بالتطبيق على كارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات :

1. أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام أثناء الكوارث الطبيعية حيث تعد من أهم الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات الصادقة والمهمة إلى الجمهور للحد من انتشار الشائعات.

2. خصوصية الأخبار المتعلقة بكارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا نظراً لوقوعهما في المنطقة العربية، فضلاً عن تداعياتهما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مما أضفى أهمية خاصة على التغطية الإعلامية لهما.
3. تنبع أهمية الدراسة أيضاً من أهمية العينة وهي النخبة الأكاديمية والإعلامية والكشف عن تقييمهما لأداء المواقع الإخبارية المصرية في تغطيتها لكارثتي المغرب وليبيا، مما يساعد على تحدي نقاط القوة والضعف في معالجتهم لتلك الكارثتين، وبالتالي تسهم نتائج الدراسة في تحسين أداء المواقع الإخبارية المصرية وتطويره خاصة أثناء تغطية الكوارث والأزمات .

أهداف الدراسة :

تركز الدراسة على هدف رئيس يدور حول الكشف عن تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

1. التعرف على درجة اعتماد النخبة الأكاديمية والإعلامية على تغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا.
2. الوقوف على أسباب اعتماد النخبة الأكاديمية والإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتها حول كارثتي المغرب وليبيا.
3. رصد مدى تفاعل النخبة الإعلامية والأكاديمية مع التغطية الإعلامية للمواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا.
4. التعرف على دوافع متابعة النخبة لكارثتي المغرب وليبيا من خلال المواقع الإخبارية المصرية.

5. رصد تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية للتغطية التي قدمتها المواقع الإخبارية المصرية حول كارثتي المغرب وليبيا.
6. الوقوف على مقترحات النخبة الأكاديمية والإعلامية لتطوير أداء المواقع الإخبارية المصرية في تغطيتها للكوارث بشكلٍ عام.

مراجعة الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي الإعلامي تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وتم تصنيفها إلى محورين، المحور الأول: دراسات تناولت تقييم النخبة للأداء الإعلامي، المحور الثاني: دراسات متعلقة بالتناول الإعلامي للكوارث والأزمات.

المحور الأول: دراسات تناولت تقييم النخبة للأداء الإعلامي

تتوعدت الدراسات التي تناولت تقييم النخبة وخاصة الإعلامية للأداء الإعلامي ومنها دراسة (دعاء فتحي 2023)⁽¹⁾ التي هدفت إلى التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لكيفية معالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة للقضايا الاقتصادية المعاصرة؛ إضافة إلى رصد أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي التي تعرف عليها النخبة الأكاديمية الإعلامية من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى أن النخبة الأكاديمية الإعلامية ترى أن المواقع الإلكترونية المتخصصة تلتزم بمسئولياتها الاجتماعية - إلى حد ما - وجاء الأهرام الاقتصادي في مقدمة المواقع الاقتصادية التي تتابعها النخبة، كما جاءت قضية ارتفاع الأسعار كأولى القضايا الاقتصادية التي تتابعها النخبة عينة الدراسة.

بينما استهدفت دراسة (شيماء أبو مندور، 2023)⁽²⁾ التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية لمؤتمر قمة المناخ العالمي 2022 Cop27، باستخدام استمارة استبيان على عينة قوامها (160) من النخبة

الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية النخبة عينة الدراسة يتابعون تغطية المواقع الإخبارية للقنوات الدولية بشكلٍ دائمٍ لمؤتمر قمة المناخ العالمي Cop27، وأن أهم الأسباب التي دفعت النخبة المصرية إلى متابعة تلك المواقع هي التعرف على الإجراءات الاحترازية التي يتبناها العالم للحد من التغيرات المناخية .

أما دراسة (ولاء العقاد 2023)⁽³⁾ فقد استهدفت التعرف على خصائص تعرض النخبة الأكاديمية المصرية للتغطيات التي قدمتها الفضائيات المصرية الخاصة والكشف عن اتجاهاتهم نحو تلك التغطيات، وذلك باستخدام استمارة الاستقصاء على عينة عمدية قوامها 262 مفردة من النخبة الأكاديمية المصرية، وخلصت الدراسة إلى انخفاض معدلات تعرض النخبة الأكاديمية لفعاليات مؤتمر المناخ حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة 50% من أفراد العينة الأكاديمية عينة الدراسة يقضون (أقل من ساعة) في متابعة فعاليات مؤتمر المناخ من خلال الفضائيات المصرية الخاصة، كما أظهرت النتائج أن اتجاه الباحثين كان أكثر إيجابية نحو فعالية ونجاح التغطيات التي الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات المؤتمر بشكلٍ عام، وكذا الفورية في نقل الجلسات والفعاليات، بالإضافة إلى توسط درجة رضا النخبة عينة الدراسة عن تغطية القنوات الفضائية المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر المناخ.

وجاءت دراسة (سمر خلف الله 2023)⁽⁴⁾ لتسعى إلى تحليل تقييم النخبة المصرية لخطاب الرأي المقدم في الصحف الإلكترونية المصرية حول الانتخابات الأمريكية 2020، وذلك باستخدام استبيان إلكتروني على (150) مفردة من النخب الإعلامية والسياسية والأكاديمية المتابعة للصحف الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى توسط درجة اهتمام النخبة المصرية عينة الدراسة بمتابعة انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، كما جاء موقع اليوم السابع في مقدمة المواقع الإلكترونية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة كمصدر للأخبار والمعلومات حول تلك الانتخابات ، كما أشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الباحثين

وجدت أن خطاب المواقع الصحفية الإلكترونية عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية هو خطاب يحمل أيديولوجية كاتبه.

أما دراسة (Jordee Kalk 2022)⁽⁵⁾ فقد استهدفت إعادة تقييم التصور العام لوسائل الإعلام من قبل النخبة من خلال دراسة العلاقة بين التغطية الإخبارية للحملات الانتخابية خلال الانتخابات الأمريكية الرئاسية 2020، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن توقع الارتفاع في التغطية الإعلامية الإخبارية لخطاب النخبة يرتبط ارتباطاً مباشراً بزيادة التصور العام بأن وسائل الإعلام الإخباري السياسي لديها تحيز ليبرالي، حيث كان المرشحون الرئاسيون الليبراليون أكثر عرضة لإدعاء تحيز وسائل الإعلام الإخبارية الليبرالية من المحافظين، كما خلصت الدراسة إلى أن النخب يعدون القوة الكامنة وراء التصور بتحيز وسائل الإعلام الليبرالية.

بينما استهدفت دراسة (هبة أحمد 2022)⁽⁶⁾ التعرف على تقييم النخبة الإعلامية للأداء الإعلامي للإذاعات الرقمية، وذلك من خلال رصد مدى التزام تلك الإذاعات بالمعايير المهنية والأخلاقية والمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر النخبة، وذلك بتطبيق استبيان على عينة من النخبة الإعلامية قوامها 120 مفردة من مستمعي الإذاعات الرقمية، وقد توصلت الدراسة إلى توسط نسبة استماع النخبة عينة الدراسة للإذاعات الرقمية، وجاءت إذاعة نجوم إف إم في مقدمة الإذاعات المفضلة لدى النخبة، بينما جاءت نشرات الأخبار في مقدمة المضامين المفضلة لديهم، وأشارت النخبة عينة الدراسة فيما يتعلق بالأداء الإعلامي إلى غلبة المستوى المتوسط لالتزام الإذاعات الرقمية بالمعايير المهنية والأخلاقية والمسئولية الاجتماعية .

أما دراسة (دعاء عبدالحكم 2021)⁽⁷⁾ فقد سعت إلى التعرف على تقييم خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين لأداء الصحافة المصرية في التعامل مع جائحة

كورونا من حيث الدقة والشمولية والتثبت من المصادر والالتزام بأخلاقيات المهنة ورصد مدى رضاهم عن جودة الأداء بوجه عام، ومعرفة إيجابيات الأداء وسلبياته، وجاءت الدراسة وصفية كيفية واستخدمت أداة المقابلة المتعمقة لعينة مكونة من 24 من خبراء الصحافة والإعلام ، وتوصلت الدراسة إلى تصدر الصحافة المصرية قائمة الوسائل الإعلامية لدى الخبراء المهنيين مع تراجعها إلى مرتبة متوسطة لدى غالبية الخبراء الأكاديميين، وتركيز الصحافة المصرية على أداء الوظيفيتين التوعوية والإخبارية، مع تصدر المادة الإخبارية وتراجع الاستقصائية، وتوظيف استراتيجيات التحذير ودعم التوجهات الحكومية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية وعلى رأسها الالتزام بأخلاقيات المهنة مع تراجع نسبي في تقييم دقة المعلومات، وارتفاع درجة الرضا عن أداء الصحافة بين المهنيين عنه بين الأكاديميين.

وجاءت دراسة (ريباب صلاح 2020)⁽⁸⁾ لتستهدف الكشف عن تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا (كوفيد-19) في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها (100) مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية من الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقييم النخبة ومدى التزام وسائل الإعلام بمسئولياتها الاجتماعية نحو الجمهور في تغطية أزمة كورونا ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات تقييم النخبة الأكاديمية ومدى مهنية وأخلاقية تغطية وسائل الإعلام لأحداث أزمة فيروس كورونا ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة.

بينما استهدفت دراسة (دعاء عبد الحكم 2020)⁽⁹⁾ رصد مدى اعتماد النخبة العلمية المصرية على المواقع الإخبارية في اكتساب المعلومات عن الكوارث البيئية العالمية مثل

حرائق غابات الأمازون 2019، وتحديد دوافع هذا الاعتماد، وإلى التعرف على الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية للنخبة العلمية نحو تغطية المواقع الإخبارية لقضية الدراسة، ومعرفة تقييمهم لفاعلية هذه المواقع في تغطية الكوارث البيئية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان الإلكتروني لعينة قوامها 126 مفردة من النخبة العلمية المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى تفاوت درجات اعتماد الباحثين على تغطية المواقع الإخبارية لحرائق غابات الأمازون، وتصدر موقع اليوم السابع قائمة المواقع الإخبارية التي اعتمد عليها الباحثون، أما أهم دوافع الاعتماد كانت تميز التغطية بالسرورية والتحديث المستمر بنسبة 84.1%، كما أشارت الدراسة إلى أن أهم عناصر فاعلية المواقع الإخبارية في تغطية الكوارث البيئية هي الشمولية والدقة والموضوعية وإدارة الكوارث.

أما دراسة (سارة سعيد 2019)⁽¹⁰⁾ فقد سعت إلى قياس وتحليل مدركات القائم بالاتصال في مدى تأثير الإعلام المصري في مكافحة الإرهاب على المجتمعات الأفروآسيوية والتعرف على مقترحات القائم بالاتصال لأداء مهني أفضل في مكافحة الإرهاب، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان على عينة قوامها (186) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى تدني فاعلية تأثير الإعلام المصري على المجتمعات الأفرو آسيوية في مكافحة الإرهاب، وضعف قدرة وسائل الإعلام في معالجة هذا النوع من القضايا.

أما دراسة (Mohamed Al-qudah & Abdulkarim Ziani, 2018)⁽¹¹⁾ فقد سعت إلى التعرف على اتجاهات النخبة من قادة الرأي العرب تجاه التغطية الإخبارية للقنوات العربية والغربية لأعمال تنظيم داعش، وذلك من خلال تحليل خطاب تلك القنوات حول تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بالتطبيق على عينة احتمالية من قادة الرأي العرب قوامها 1330 مفردة من 19 دولة عربية وتوصلت الدراسة إلى تفوق القنوات الإخبارية العربية على مثيلاتها الغربية من حيث ثقة الباحثين في تغطيتها لأعمال داعش الإرهابية،

كما خلصت الدراسة إلى أن مواقف قادة الرأي العرب تجاه تغطية أخبار تنظيم داعش قد تأثرت بالمناخ العام الراض للتعنف ومشاهد الموت والذبح التي تم نشرها بوسائل الإعلام، وبالتالي فقد ساهمت الصورة الإعلامية في تشكيل مواقف قادة الرأي العرب تجاه التغطية الإخبارية العربية والغربية بشكلٍ أكثر إيجابية .

بينما استهدفت دراسة (دعاء أحمد 2018)⁽¹²⁾ رصد وتحليل تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لتناول وسائل الإعلام الجديد للأحداث الإرهابية في مصر، وتحديد مدى تأثير هذا تناول على دور الإعلام الجديد في دعم أو مكافحة الإرهاب، وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان على عينة من النخبة الأكاديمية الإعلامية المصرية وقوامها (100) مفردة، وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة متابعة النخبة عينة الدراسة للأحداث الإرهابية في مصر عبر وسائل الإعلام الجديد بنسبة بلغت 55%، وتصدرت شبكات التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام الجديد التي تستخدمها النخبة بنسبة بلغت 86%؛ تلتها المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة 58%، أما عن تقييم النخبة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد فقد وافقت بنسبة أكبر على إيجابيات تلك الوسائل والتي يمكن استخدامها في تغطية الأحداث الإرهابية في مصر مثل استخدام الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات، ومرونة وسهولة استخدامها، وأنها تتسم بالسرعة والآنية في نقل المعلومات والأخبار.

وجاءت دراسة (Yehya Ali & Sami Al- Khazendar, 2013)⁽¹³⁾ لتستهدف تحليل تقييمات عينة من النخبة السياسية والإعلامية في 19 دولة عربية لأداء قناة الجزيرة الإخبارية الفضائية باستخدام مؤشرين رئيسيين هما الموضوعية والاحترافية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحترافية تصدرت مؤشرات تقييم أداء القناة بنسبة بلغت 71.4%، تلتها الموضوعية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت 63.5%، كما خلصت الدراسة إلى أن الإمكانيات الفنية والمالية التي تتمتع بها قناة الجزيرة تمكنها من أن تكون طرفاً فاعلاً

في التأثير على توجهات الناس وبالتالي سلوكهم، كما أشارت الدراسة إلى تأثير تقييمات الخبراء والمتخصصين بجنسياتهم؛ حيث تبين أن هناك فروقاً كبيرة بين الخبراء والمتخصصين بسبب جنسياتهم حول موضوعية قناة الجزيرة ومهنتها وأدائها العام.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالتناول الإعلامي للكوارث والأزمات

تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام والكوارث ومنها دراسة (ريهام مرزوق 2024)⁽¹⁴⁾ التي استهدفت التعرف على أطر معالجة مواقع الفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات ليبيا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة بالتطبيق على موقع قناة العربية، وموقع قناة BBC، وموقع قناة SKY NEWS، وتوصلت الدراسة إلى تفوق موقع قناة SKY NEWS من حيث عدد الموضوعات المتعلقة بكارثة فيضانات ليبيا، أو من حيث عدد الفيديوهات المقدمة أو المدة الزمنية، يليه موقع قناة العربية، ثم موقع قناة BBC، وجاءت الأضرار الناجمة عن الكارثة على رأس الموضوعات التي تناولتها الفيديوهات في مواقع الفضائيات محل الدراسة أثناء تغطيتها لكارثة فيضانات ليبيا بنسبة 24.1%، تليها المصابين وحالات الوفيات بنسبة 19%، وجاء إطار الآثار والناتج في مقدمة استراتيجيات الأطر الإعلامية في مواقع الدراسة بنسبة 25.2%، تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 24.4%.

أما دراسة (Annie Single 2024)⁽¹⁵⁾ فقد سعت إلى الكشف عن العوامل التي تساعد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الكوارث، وكذلك الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجهها في ذلك، وذلك من خلال تطبيق أسلوب مجموعة النقاش البؤرية على 10 من الخبراء العاملين في مجال إدارة الكوارث، وأشارت الدراسة إلى زيادة نشاط وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الكوارث وقد ساعد ذلك عدة عوامل أهمها

انتشار الهاتف المحمول وتطبيقاته الحديثة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي لتوفر عوامل التفاعل وعدم وجود قيود زمنية للمشاركة؛ كما أنها أرخص وسيلة لنشر وتبادل المعلومات وذلك بالمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، أما أبرز صعوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الكوارث فتمثلت في توفير الإمكانيات المادية والتنظيمية لذلك.

وجاءت دراسة (Sayaka Horiuchi & Others 2023)⁽¹⁶⁾ لتستهدف التعرف على تأثير رأس المال الاجتماعي على الاستجابة العاطفية للمتلقي تجاه التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام للكوارث الطبيعية عبر الصحف والتلفزيون والإنترنت في اليابان، حيث تم تحديد رأس المال الاجتماعي في ثلاث مكونات وهي المشاركة الاجتماعية والدعم الاجتماعي والمكون المعرفي، وقد طبقت الدراسة على 1200 مواطن ياباني تتراوح بين 15،79 عاماً، وقد توصلت الدراسة إلى أن كل مكون اجتماعي له تأثير مختلف على الصحة النفسية للمتلقي بعد التعرض للتغطية الإخبارية للكوارث الطبيعية، حيث أشارت الدراسة إلى ارتباط الدعم الاجتماعي المرتفع، انخفاض الاستجابة العاطفية السلبية، وزيادة الاستجابة العاطفية الإيجابية بعد التعرض للتغطية الإخبارية للكوارث.

بينما سعت دراسة (Asami Ohuma & Others 2023)⁽¹⁷⁾ إلى التعرف على علاقة التعرض للتغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية المتمثلة في زلزال شرق اليابان عام 2011 بمشاكل الصحة العقلية بين الأطفال وأبائهم، وتم تطبيق الدراسة على 159 مفردة من الآباء، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين تعرض الأطفال للصور التلفزيونية للضحايا وسوء حالتهم النفسية، كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الأمراض النفسية لدى الأطفال والضيق النفسي لدى الوالدين، وأوصت الدراسة بتقليل تعرض الأطفال للصور التلفزيونية للضحايا لتقليل احتمالية حدوث مشاكل الصحة العقلية المرتبطة بالتعرض للتغطية الإعلامية للكوارث.

وجاءت دراسة (جيهان عبد الحميد 2023)⁽¹⁸⁾ لتسعى إلى رصد وتحليل سلوكيات التماس المعلومات لدى الجمهور المصري عن الكوارث الطبيعية التي تحدث حوله، وعلاقته بمستوى الرضا عن أداء كل من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في تغطية وتناول الكوارث الطبيعية؛ بالتطبيق على زلزال سوريا وتركيا، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (300) مبحوث، وقد توصلت الدراسة إلى تصدر وسائل الإعلام الرقمية الترتيب الأول بين أهم مصادر المعلومات عن الكوارث الطبيعية بنسبة 74.3%، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في صدارة وسائل الإعلام الرقمية كأول مصدر عرف منه المبحوثون بوقوع زلزال سوريا وتركيا، تلاها مواقع الإنترنت، بينما جاءت القنوات الفضائية الخاصة في صدارة وسائل الإعلام التقليدية التي حرص المبحوثون على متابعة أخبار زلزال سوريا وتركيا من خلالها.

أما دراسة (Cassandra M. Chapman & Others 2023)⁽¹⁹⁾ فقد استهدفت الكشف عن العلاقة بين التغطية الإخبارية لحرائق الغابات الاستوائية عام 2020؛ والترعات الخيرية المقدمة من قبل المواطنين استجابة للأزمة، وقد تم تطبيق الدراسة على 949 استرالياً، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن التغطية الإخبارية للحدث كان لها تأثير قوي على المساعدات التي تبرعوا بها، كما أن التغطية الإعلامية كانت أكثر تأثيراً على المبحوثين في اختيارهم للمؤسسات الخيرية من تأثير الأصدقاء أو التواصل المباشر مع تلك المؤسسات.

في حين استهدفت دراسة (Tomas Undurraga & Others 2022)⁽²⁰⁾ رصد كيفية تسييس الكوارث الطبيعية في وسائل الإعلام من خلال التأطير الإعلامي للحرائق الكبرى التي اندلعت في تشيلي عام 2017، وكيف تم تأطير هذه الكارثة في ضوء النزاعات السياسية الموجودة مسبقاً في تشيلي حول أداء الحكومة، وقد تناولت الدراسة التغطية

الصحفية للحرائق، وتوصلت إلى أن التغطية الصحفية للحرائق الضخمة حولت ظاهرة طبيعية اجتماعية إلى دراما مشحونة عاطفياً، حيث تم تصوير الطائرات الأجنبية التي تم إرسالها للمساعدة في مكافحة الحرائق (الناقلة الأمريكية العملاقة الروسية إليوشن) على أنها البطل، وتصوير الحكومة التشيلية بالشرير؛ وأنها غير فعالة ومتأخرة في الاستجابة، وأكدت الدراسة أن التغطية الصحفية للحرائق عكست المعركة السياسية بين الحكومة والمعارضة.

وجاءت دراسة (S.M.Asger Ali 2022)⁽²¹⁾ لتدرس كيفية استخدام وسائل الإعلام الإخبارية لمختلف أدوات التأطير مثل اختيار القصة ومكانها واقتباسات المسؤولين والمواطنين في تغطيتها الإخبارية للكوارث، وذلك من خلال التغطية الصحفية لإعصار هارفي بالتطبيق على ثلاث صحف هي نيويورك تايمز؛ وول ستريت جورنال؛ هيوستن كرونكل، وقد كشفت نتائج الدراسة أن إطار المصالح الإنسانية حظى بالترتيب الأول تلاه الإطار الأخلاقي، كما أشارت الدراسة إلى أن اللهجة العامة لوسائل الإعلام جاءت محايدة فيما يتعلق باستجابة الحكومة.

أما دراسة (Zahra Razavi 2020)⁽²²⁾ فقد استهدفت تحليل خطاب وسائل التواصل الاجتماعي خلال الكوارث وذلك من خلال تحليل البيانات الضخمة التي يرسلها المستخدمون للوصول إلى معلومات مفيدة مثل مواقع المناطق الأكثر تضرراً واحتياجاتها والآثار الاجتماعية الناتجة عن الكارثة، وقد قامت الدراسة بتحليل بيانات موقعي تويتر وتليجرام خلال الفيضانات التي شهرتها إيران عام 2019 وذلك على مدار 16 يوماً، وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع المنشورات التي تمت مشاهدتها بنسبة كبيرة على قنوات تليجرام ومنشورات تويتر بثت معلومات قيمة؛ منها التحذيرات والأماكن المتضررة من الفيضانات واحتياجاتها، وأكدت الدراسة أن مثل هذه المعلومات يمكن أن توجه صانعي السياسات في اتخاذ القرارات السريعة والفعالة أثناء وقوع الكارثة وبعدها .

وجاءت دراسة (Jason Thistlethwaite & Others 2019)⁽²³⁾ لتكشف عن تأثير سياسات وسائل الإعلام على السياسات العامة للدولة في معالجتها للكوارث وخاصة الفيضانات، وذلك من خلال تحليل محتوى التغطية الصحفية لاثنتين من أهم الفيضانات في كندا، وقد خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الكندية تركز بشكل أكبر على التأثيرات قصيرة المدى للكوارث أكثر من تركيزها على المشكلات السياسية التي نتج عنها مثل هذه الكوارث.

أما دراسة (Sai Krishna Bhavaraiju 2019)⁽²⁴⁾ فقد استهدفت التعرف على مدى حساسية مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الكوارث الطبيعية؛ وذلك من خلال تحليل التغريدات على موقع تويتر تزامناً مع أربعة أنواع مختلفة من الكوارث الطبيعية (الأعاصير، والعواصف الشتوية، وحرائق الغابات، والفيضانات)، وتوصلت الدراسة إلى تنوع التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي طبقاً لطبيعة كل حدث، حيث إن التغريدات المرتبطة بالأعاصير تهدأ سريعاً نظراً لعنصر مدته، كما أن حرائق الغابات تعد الأقل في تغيير معدلات التغريد أو التأثير العاطفي السليبي من بين مختلف الكوارث الطبيعية.

وسعت دراسة (Glen Finau 2018)⁽²⁵⁾ إلى تقديم تحليل لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث، وذلك من خلال تحليل خطاب وسائل التواصل الاجتماعي أثناء إعصار ونستون الاستوائي عام 2016، وقد أشارت الدراسة إلى اختلاف كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال كل مرحلة من مراحل كارثة الإعصار، حيث استخدم المواطنون وسائل التواصل الاجتماعي قبل الإعصار لمشاركة المعلومات حوله والتعرف عليه، أما خلال الإعصار فقد استخدم الأفراد وسائل التواصل لمشاركة تجاربهم مع المواطنين حتى أن مواطنة قامت بنشر تغريدة لها على تويتر أثناء معاشتها للإعصار، وفي أعقاب الإعصار نشر المواطنون هشتاجات لتعزيز الشعور بالتضامن والوحدة.

بينما استهدفت دراسة (آمال الغزاوي، دينا عربي 2017)⁽²⁶⁾ تقييم معالجة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للكوارث الطبيعية، وذلك بالتطبيق على سيول البحر الأحمر، من خلال تحليل مضمون ما نُشر في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة عن سيول البحر الأحمر 2016، وكذلك التعرف على آراء عينة من خبراء الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول كان أكثر في مرحلة ما بعد الكارثة بنسبة 53.8%، تليها معالجة الكارثة في مرحلة أثناء الكارثة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجتها للكارثة حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة لكارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة وما بعدها، وكان هناك قصور في توقع حدوث الكارثة.

وسعت دراسة (Yury Kryvashe & Others 2016)⁽²⁷⁾ إلى التعرف على فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في الاستجابة للكوارث وما دورها في تحسين وعي المواطنين بالكارثة وتسهيل نشر معلومات الطوارئ والمساعدة في تنسيق جهود الإغاثة، وذلك من خلال تحليل التغريدات على موقع تويتر قبل وأثناء وبعد إعصار ساندي في الولايات المتحدة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين القرب من مسار إعصار ساندي ونشاط وسائل التواصل الاجتماعي المرتبط بالإعصار، كما أثبتت الدراسة أن نشاط الأفراد على تويتر ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالضرر الاقتصادي الواقع عليهم من قبل الإعصار.

التعليق على الدراسات السابقة :

استهدفت دراسات المحور الأول التعرف على تقييم النخبة واتجاهاتهم نحو دور الإعلام في تناول قضية أو أزمة معينة، وقد أجريت الدراسات السابقة على النخبة الأكاديمية الإعلامية والنخبة الإعلامية الممارسة لمهنة الإعلام، كما ركزت أغلب دراسات هذا المحور على وسائل الإعلام الجديد وتقييم النخبة لأدائها في تناول القضايا والأزمات، واستخدمت كل دراسات

هذا المحور منهج المسح وأداة الاستبيان لتحقيق أهداف البحث؛ ماعدا (دراسة سارة سعيد2019) والتي اعتمدت على الاستبيان بالمقابلة الشخصية، ودراسة (دعاءالصعيدى2021) والتي اعتمدت على المقابلة المتعمقة، كما تنوعت المداخل النظرية التي اعتمدت عليها دراسات هذا المحور؛ فقد اعتمدت معظمها على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، والمسئولية الاجتماعية، كما تعددت أنواع العينات المستخدمة في دراسات هذا المحور تبعاً لطبيعة كل دراسة على حدة، فمنها ما اعتمد على العينة العمدية (دعاء الصعيدى 2021، رباب صلاح 2020) ، ومنها ما اعتمد على العينة العمدية المتاحة (ولاء العقاد2023، دعاء فتحي 2023، دعاء البنا 2018) ، في حين اعتمدت (شيماء مندور2023) على عينة عشوائية من النخب الأكاديمية، واتضح من نتائج هذه الدراسات تفضيل النخبة للإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية نظراً لمرونة استخدامها والفورية والتحديث المستمر، بالإضافة إلى استعاتتها بالوسائط المتعددة لدعم المحتوى الإخباري لديها، وبالتالي أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع تقييم النخبة لأداء سائل الإعلام الجديد فيما تناولته من قضايا وأزمات.

أما عن دراسات المحور الثاني فقد اهتمت بالتعرف على دور وسائل الإعلام التقليدي والجديد في معالجة الكوارث الطبيعية على مستوى العالم، وقد تناولت أغلب الدراسات المعالجة الإعلامية للكوارث بوسائل الإعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الاجتماعي (Annie Single 2024) والمواقع الإخبارية (ريهام مرزوق 2024)، بينما تناولت بعض الدراسات في تحليلها الإعلام المطبوع مثل دراسة 2022 Tomas Undurrage، ودراسة 2019 Jason Thistlethwaite وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية باستثناء دراسة (آمال الغزاوي، دينا عرابي 2017) ودراسة (ريهام مرزوق 2024)، كما استهدفت بعض دراسات المحور الثاني

التعرف على دور وسائل الإعلام أثناء الكوارث وبعدها (جيهان عبدالمحميد 2023،
(Yury Kryvashe 2016، Glen Finau 2018 ، Sayaka Horiuchi 2023
وقد أشارت هذه الدراسات إلى الدور الفعال لتغطية وسائل الإعلام المختلفة للكوارث في
توعية المواطنين أثناء الكوارث وبعدها .

وبالتالي فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية
وتحديد المدخل النظرية المناسبة للدراسة، وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، ومقارنة نتائج
الدراسات السابقة بما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

الإطار النظري للدراسة :

يتمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في مدخلين هامين ارتبطا بدراسات الجمهور
بوسائل الإعلام الحديثة، وهما نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية ، ونظرية الاعتماد على وسائل
الإعلام.

أولاً: نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (MRT) Media Richness Theory

تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقاً
لدرجة ثرائها، وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة،
وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في إتجاهين بين القائم بالاتصال
والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل التي توفر رجوع
صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال أكثر حدوداً.⁽²⁸⁾

وفي هذا الصدد يؤكد آلان دنيس وآخرون Alan R.Dennis et.al عام 1998،
على أن غاية نظرية الثراء هو قياس كفاءة الوسيلة The Media Fit وتقييم خصائصها
وقدراتها الاتصالية، وفي ضوء تلك القدرات يتم اختيار الوسيلة المعنية وتوظيفها في توصيل
الرسائل الإعلامية بدرجات متزايدة من الفعالية لتحقيق تأثيرات معرفية ووجدانية مواتية في

أفراد الجمهور المستهدف⁽²⁹⁾، فثراء الوسيلة يعتمد على أربعة معايير هي رجع الصدى - تعدد الأدوار- تنوع اللغة - التركيز الشخصي أو الاهتمام، وكلما تمتعت الوسيلة بهذه المعايير كلما كانت أكثر ثراء.⁽³⁰⁾

وتعتبر المواقع الإلكترونية الإخبارية وسائل اتصالية ثرية، " فقد استمدت الصحافة الإلكترونية أوجه الثراء الإعلامي من استعمالها للوسيط الإلكتروني (شبكة الإنترنت) وما وفره هذا الوسيط من خصائص جعلت منها وسيلة إعلامية تتميز بأوجه متعددة من الثراء الإعلامي، حيث تعد سمات الآنية في النشر والتفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة واستخدام النص الفائق، شخصنة المحتوى الإعلامي وفورية رجع الصدى وتوفر الأرشيف الإلكتروني، أبرز ما يميز الصحافة الإلكترونية والتي مكنت من نقل الصحافة إلى مجالات أوسع بكثير مما كانت عليه الصحافة التقليدية.⁽³¹⁾

وبفضل هذه المميزات التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية تغيرت سمات تلك الصحافة من النمط الأحادي الجانب إلى النمط التفاعلي بين المرسل والمستقبل، وبفعل سمة التفاعلية تحول المستقبل من صفة السلبية إلى الإيجابية، كما أن سمة الآنية التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية مكنت المواقع الإخبارية من الوصول مباشرة إلى الجمهور ونقل الأحداث للجمهور مباشرة وقت وقوعها .

تطبيق نظرية ثراء الوسيلة على الدراسة الحالية :

بما أن نظرية ثراء الوسيلة تركز على تفسير مدى ثراء الوسائل الإعلامية بالمعلومات والمعارف التي تقدمها للجمهور، فقد وقع اختيار الباحثة على هذه النظرية لتفسير مدى ثراء المواقع الإخبارية المصرية بالمعلومات حول الكوارث ومدى استخدامها للتقنيات الحديثة في تحقيق التفاعل مع جمهورها، حيث تستهدف الدراسة التعرف على تقييم النخبة الإعلامية

والأكاديمية لمعالجة المواقع الإخبارية المصرية للكوارث وقياس مدى تفاعل النخبة مع المواد المقدمة بتلك المواقع الإخبارية وأشكال هذا التفاعل .

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

وتقوم فكرة هذه النظرية على أن الأفراد يعتمدون على المعلومات من وسائل الإعلام، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم ، حيث يُعد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الاتصال إحدى السمات الأساسية للمجتمع الحديث⁽³²⁾ ، وتشير فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام إلى درجة أهمية وسيلة بعينها للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة في حالة وقوع حادث أو أزمة تمس المجتمع أو النظام الاجتماعي⁽³³⁾ ، وبالتالي كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في تحقيق احتياجاته، زاد ذلك من الدور الذي تقوم به تلك الوسائل في حياة الفرد ، وبالتالي تنطبق هذه الفكرة على المجتمع ككل .

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما :

1- الأهداف: فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية المختلفة.

2- المصادر : تعد وسائل الإعلام نظام معلوماتي ومصدر هام لاستيفاء المعلومات ونشرها لذلك يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم .⁽³⁴⁾

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات رئيسية يمكن إجمالها فيما يأتي: ⁽³⁵⁾

1. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

2. تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي في حالة قلة القنوات الإعلامية الأخرى.
3. تؤثر طبيعة الاختلافات بين قطاعات الجمهور المختلفة إلى الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

وينتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات ثم تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية هي التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية، إلا أن الباحثة لم تهتم في هذه الدراسة برصد تلك التأثيرات لأن الهدف الرئيسي من الدراسة هو رصد تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية للكوارث، وبالتالي كان التركيز بشكل أساسي على دوافع تعرض النخبة لتلك التغطية، وتقييمهم لها وإبداء مقترحاتهم حول تحسين الأداء الإعلامي لتلك المواقع في أوقات الأزمات والكوارث.

تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الدراسة الحالية:

- تم الاستفادة من مفاهيم وفروض نظرية الاعتماد من خلال قياس بعضها بالتطبيق على الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:
1. يقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد، وهذا ما طبقته الباحثة في استمارة الاستقصاء الموجهة للنخبة المصرية من خلال السؤال رقم (4)، (5) وذلك للتعرف على أهم الوسائل الإعلامية والمواقع لديهم، ومدى اعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا.
 2. يرتبط الاعتماد بمعدل التعرض وهو ما تم تطبيقه من خلال السؤال رقم (1)، (2) للتعرف على مدى انتظام الجمهور في التعرض لمختلف المواقع الإخبارية المصرية .

3. يختلف الاعتماد من وسيلة لأخرى وهو ما تم قياسه من خلال السؤال رقم (4) للتعرف على درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ، كما تم أيضاً التعرف على أكثر القوالب الفنية المفضلة لديهم في عرض التغطية الخاصة بكارثتي المغرب وليبيا وذلك من خلال السؤال رقم (6)
4. إن دوافع (أسباب) الاعتماد على هذه المواقع تنحصر ما بين الفهم والتوجيه والتسليّة، وتختلف تلك الدوافع من فرد لآخر وفقاً لمتغيراته الديموجرافية ، لذا سعت الدراسة من خلال السؤال رقم (12) للكشف عن دوافع وأسباب اعتماد الجمهور على المواقع الإخبارية المصرية في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضية الدراسة .
- التعريفات الإجرائية للدراسة:**

النخبة الإعلامية: هم العاملين في حقل الإعلام وخاصة في المجال الصحفي من القيادات الصحفية والصحفيين الذين يؤثرون في مجريات العمل الصحفي من خلال المواقع التي يشغلونها؛ فضلاً عن ممارستهم اليومية في مجال العمل الصحفي مما يجعلهم الأجدر على تقييم الأداء الإعلامي للمواقع الإخبارية المصرية ، فضلاً عن النخبة الإعلامية الأكاديمية والتي تمثلت في أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في الجامعات المصرية.

المواقع الإخبارية: هي مواقع على شبكة الإنترنت تهتم بعرض المحتوى الإخباري بشكل رئيسي، وتعتمد غالباً على مراسلين تابعين للموقع أو وكالات الأنباء، فضلاً عن نشر المقالات الخاصة بالمواقع، وقد اقتصت الباحثة المواقع الإخبارية المصرية دون غيرها من المواقع الإخبارية المتعددة.

الكوارث: جمع كارثة Disaster وهي مشتقة من اللغة اللاتينية ومكونة من مقطعين Dis وتعني القوة السلبية، والثانية Astrum وتعني النجمة السيئة، ويعرف العلماء الكارثة

بأنها حادثة مفجعة مأساوية تترك الحياة اليومية وتوقع العديد من الخسائر المادية والبشرية، وتسبب مشكلات لفترة طويلة.⁽³⁶⁾

وقد فرق البعض بين الأزمة والكارثة في عدة أمور منها أن الكارثة تنطوي على دمار واسع وضحايا وأبرياء، كما تؤدي الكارثة إلى جذب انتباه الرأي العام والحكومة، بما يؤدي إلى التعاطف مع الضحايا وتقديم الخدمات اللوجستية والطبية والعينية، كما تأتي الكارثة غالباً بشكل مفاجئ لأن مصدرها في معظم الحالات من الطبيعة، وتتركز جهود فريق إدارة الكوارث في التخفيف من آثارها بعد وقوعها.⁽³⁷⁾

والمقصود بالكارثة في هذه الدراسة كارثتي زلزال المغرب والذي وقع في 8 سبتمبر 2023، و كارثة إعصار ليبيا والذي وقع يوم 10 سبتمبر 2023، واللذان أسفرا عن مصرع وتشريد آلاف الأشخاص ؛ وتسببا في خسائر مادية ضخمة.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي زلزال المغرب وإعصار ليبيا ؟

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي :

1. ما كثافة تعرض النخبة عينة الدراسة على المواقع الإخبارية المصرية؟
2. ما درجة اعتماد النخبة عينة الدراسة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعتها لأحداث كارثتي المغرب وليبيا؟
3. ما أسباب اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتها حول كارثتي المغرب وليبيا؟
4. كيف تفاعلت النخبة - عينة الدراسة - مع تغطية المواقع الإخبارية لكارثتي المغرب وليبيا؟

5. ما دوافع متابعة النخبة عينة الدراسة لكارثتي المغرب وليبيا عبر المواقع الإخبارية المصرية؟
6. ما إيجابيات تغطية المواقع الإخبارية المصرية لقضية الدراسة ؟
7. ما أهم جوانب القصور في أداء المواقع الإخبارية المصرية خلال تغطيتها لكارثتي المغرب وليبيا كما تراها النخبة عينة الدراسة ؟
8. كيف يمكن تحقيق فاعلية أكبر للمواقع الإخبارية المصرية في تغطيتها للكوارث حسبما ترى النخبة عينة الدراسة ؟

فروض الدراسة

تتمثل فروض الدراسة فيما يلي :

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للنخبة (النوع/ العمر/ المستوى التعليمي/ نوع النخبة) ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للنخبة (النوع/ العمر/ المستوى التعليمي/ نوع النخبة) وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية للكوارث.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة النخبة لأخبار الكوارث في المواقع الإخبارية المصرية ودرجة التفاعل معها.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة الاعتماد عليها.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة الإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة تقييمهم لها.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها.

نوع الدراسة ومنهجها

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها⁽³⁸⁾، حيث يسعى هذا البحث إلى رصد وتحليل وتفسير تناول المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي زلزال المغرب وإعصار ليبيا، وفقاً لتقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لهذا التناول .

واعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي لعينة من النخبة الأكاديمية والإعلامية للحصول على البيانات المتصلة بموضوع الدراسة .

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في أفراد النخبة الأكاديمية والإعلامية والتي تشمل أعضاء هيئة التدريس بكلية وأقسام الإعلام في الجامعات المصرية بمختلف درجات أعضاء هيئة التدريس التي تتضمن (أستاذ ، أستاذ مساعد، مدرس) ، كما شملت العينة النخبة الإعلامية من العاملين بحقل الإعلام وخاصة الصحافة، ويرجع السبب في اختيار العينة إلى طبيعة الدراسة التي تتطلب وجود فكر ودراية عميقة بالإعلام ورؤية نقدية شاملة وموضوعية بشأن التغطية الإعلامية للمواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا، حيث تتمتع النخبة الأكاديمية والإعلامية بقدر كبير من المعرفة والخبرة الإعلامية التي تؤهلها للقيام بهذا التقييم وتقديم مقترحات لتحقيق فاعلية أكبر للمواقع الإخبارية المصرية في إدراكها وتغطيتها للكوارث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) مفردة مقسمة بين أعضاء النخبة الأكاديمية الإعلامية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية متمثلة في (جامعة الأزهر، جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، جامعة حلوان) بواقع (60) مفردة، كما اشتملت العينة على

أعضاء النخبة الإعلامية من العاملين بالحقل الإعلامي وخاصة الصحفي متمثلة في مؤسسات (الأهرام، الشروق ، المصري اليوم، مصراوي، الجمهورية، الوطن) بواقع (60) مفردة ، وجاءت خصائص العينة كما يلي :

جدول رقم (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير		ك	%	ن	%
النوع	ذكر	50	41.7	120	100.0
	أنثي	70	58.3		
العمر	أقل من 40 عامًا	75	62.5	120	100.0
	من 40 لأقل من 50 عامًا	35	29.2		
	50 عامًا فأكثر	10	8.3		
التعليم	مؤهل جامعي	44	36.7	120	100.0
	دكتوراه	43	35.8		
	ماجستير	14	11.7		
	أستاذ	13	10.8		
	أستاذ مساعد	6	5.0		
نوع النخبة	أكاديمية	60	50.0	120	100.0
	إعلامية	60	50.0		

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

1- ارتفاع نسبة الإناث في العينة مقارنة بالذكور، حيث يمثل الإناث نسبة 58.3% مقابل 41.7% للذكور .

2- تنوع الفئات العمرية لعينة الدراسة من النخبة ، حيث جاءت الفئة العمرية (أقل من 40 عامًا) جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت (62.5%) ، تلتها الفئة

- العمرية (من 40 لأقل من 50 عامًا) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (29.2%)،
 لتأتي الفئة العمرية (من 50 عامًا فأكثر) في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (8.3%).
 3. تنوع الدرجات العلمية للنخبة عينة الدراسة حيث احتل المؤهل الجامعي الترتيب
 الأول بنسبة بلغت (36.7%) ، تلتها درجة الدكتوراة بفارق بسيط حيث بلغت
 نسبته (35.8%) ، وجاءت درجة ماجستير في الترتيب الثالث بنسبة
 (11.7%)، بينما حصلت درجة أستاذ على الترتيب الرابع بنسبة (10.8%) ،
 فيما جاءت درجة أستاذ مساعد في الترتيب الأخير بنسبة (5%).
 4. تساوي عدد أفراد العينة داخل كل نخبة من النخب عينة الدراسة (إعلامية ،
 أكاديمية) بواقع 60 مفردة لكل نخبة .

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان والتي تم تصميمها في ضوء مشكلة الدراسة
 وأهدافها وبما يساهم في اختبار فروضها وتساؤلاتها، ونظراً لاتساع المجال الجغرافي للعينة قامت
 الباحثة بتطبيقها إلكترونياً من خلال إرسالها على البريد الإلكتروني للأشخاص الذين تنطبق
 عليهم سمات العينة، وقد تم تطبيق الاستمارة خلال شهر أكتوبر 2023.

إجراءات الصدق والثبات

لغرض تحقيق صدق وثبات الاستمارة تم عرضها على مجموعة من أساتذة الإعلام
 المتخصصين لإعطاء رأيهم في تصميم الاستمارة ومدى صلاحيتها للتطبيق بما يحقق أهداف
 الدراسة⁽³⁹⁾ ، كما استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار بالتطبيق على (12) مفردة
 أي بنسبة 10% من إجمالي مفردات العينة وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول
 لقياس ثبات الاستمارة وقد بلغت نسبة الثبات (92%) وهي قيمة تشير إلى ثبات المقياس
 ووجود درجة اتساق عالية في إجابات المبحوثين .

كما تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية مقاييس الاستبيان، من
 حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ Reliability

الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس (Analysis Alpha Cronbach) بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.814) وهي قيمة مرتفعة لثبات مقاييس الاستمارة وقبولها، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل ارتباط سيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient، ومعامل التجزئة النصفية لجتمان Guttman Split-Half Coefficient؛ للتحقق إحصائياً من ثبات وصدق مقاييس الدراسة

م	المقياس	عدد العبارات	معامل (ألفا كرونباخ)	معامل ارتباط سيرمان - براون	معامل جتمان التجزئة النصفية)
1	مقياس التفاعل	5	.756	.785	.727
2	مقياس الدوافع	9	.729	.714	.714
3	مقياس التقييم	13	.813	.760	.744
	إجمالي مقاييس الدراسة	27	.814	.725	.725

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.729) و (0.813)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.814). وتراوحت قيمة معامل ارتباط سيرمان - براون بين (0.714) و (0.785)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.725)، وتراوحت قيمة معامل جتمان بين (0.714) و (0.744)، وبلغت قيمتها لإجمالي مقاييس الدراسة (0.725)، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق الاستبيان وثباته.

مقاييس الدراسة

1- مقياس كثافة متابعة النخبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا:
تم بناء هذا المقياس من سؤالين يتكون كل منهما من 1: 3 درجات، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 5 درجات (2: 6) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات علي النحوي التالي:

- المستوى المنخفض من 2: 3 درجات.
- المستوى المتوسط من 4 درجات.
- المستوى المرتفع من 5: 6 درجة.

2- مقياس تفاعل النخبة مع المواقع الإخبارية المصرية:
تم بناء هذا المقياس من سؤال الذي يتكون من 5 عبارات، حيث قدرت الإجابة علي كل عبارة علي النحو التالي دائما=3، أحيانا=2، لا=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 11 درجة (5: 15) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات علي النحوي التالي:

- المستوى المنخفض من 5: 8 درجات.
- المستوى المتوسط من 9: 11 درجة.
- المستوى المرتفع من 12: 15 درجة.

3- مقياس دوافع اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا:

تم بناء هذا المقياس من سؤال الذي يتكون من 9 عبارات، حيث قدرت الإجابة علي كل عبارة علي النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا

المقياس تتكون من 19 درجة (9: 27) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات علي النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 9: 15 درجة.

- المستوى المتوسط من 16: 21 درجة.

- المستوى المرتفع من 22: 27 درجة.

4- مقياس دوافع الفهم:

تم بناء هذا المقياس من 6 عبارات، حيث قدرت الإجابة علي كل عبارة علي النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 13 درجة (6: 18) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات علي النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 6: 10 درجات.

- المستوى المتوسط من 11: 14 درجة.

- المستوى المرتفع من 15: 18 درجة.

5- مقياس دوافع التوجيه:

تم بناء هذا المقياس من 3 عبارات، حيث قدرت الإجابة علي كل عبارة علي النحو التالي موافق=3، محايد=2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 7 درجات (3: 9) تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات علي النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 3: 5 درجات.

- المستوى المتوسط من 6: 7 درجات.

- المستوى المرتفع من 8: 9 درجات.

6- مقياس التقييم:

تم بناء هذا المقياس من سؤال الذي يتكون من 13 عبارة، حيث قدرت الإجابة علي كل عبارة علي النحو التالي موافق=3، محايد =2، معارض=1، وبالتالي فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 27 درجة (13: 39) تم تقسيمهم إلي ثلاثة مستويات علي النحو التالي:

- المستوى المنخفض من 13: 21 درجة.
- المستوى المتوسط من 22: 30 درجة.
- المستوى المرتفع من 31: 39 درجة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). وقد تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنية Scale، وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة Frequency. والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري Std. Deviation.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل ارتباط سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient، ومعامل التجزئة

النصفية لجتمان Guttman Split-Half Coefficient؛ للتحقق إحصائياً من ثبات وصدق مقياس الدراسة.

- اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصاراً باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصاراً ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

الإطار المعرفي للدراسة

تزايد الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بقضايا ومشكلات البيئة الناتجة عن التغيرات المناخية، حيث أصبحت الكرة الأرضية تعاني العديد من المشكلات بسبب الاستخدام السيئ لمواردها، وبالتالي تزايد اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا البيئية وظهر ما يعرف بالإعلام البيئي والذي يهدف إلى تبسيط المفاهيم المتعلقة بالبيئة وتوعية الجماهير بالمشكلات البيئية وأساليب حلها؛ وتوجيههم إلى الدور الذي يمكن أن يقوموا به للحد من تلك المشكلات أو القضاء عليها.

ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وتنامي شبكة الإنترنت كوسيط واسع الانتشار لنقل الأخبار والمعلومات وظهر مصطلح الإعلام الجديد وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، كان للإعلام البيئي نصيب كبير من هذه الثورة التقنية؛ وبرز مصطلح الإعلام البيئي الإلكتروني أو الإعلام الأخضر، والذي يشترك مع الإعلام التقليدي في الأهداف والرسائل، لكنه يعتمد على التقنيات الحديثة وخدمات الويب والتطبيقات والمواقع الاجتماعية، بحيث يمكن الاستفادة بالمميزات التي أتاحتها وسائل الإعلام الجديد مثل الانتشار الواسع والتفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة لإيصال رسائل أكثر فاعلية وأكثر إقناعاً. (40)

ولاشك أن الكوارث الطبيعية إحدى أخطر الكوارث البيئية التي تهدد الإنسان في حياته وثرواته وبيئته الطبيعية والاجتماعية، وتتمثل الأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية في فجائية حدوثها، فمن هذه الكوارث ما يمكن التنبؤ به قبل حدوثه بأيام أو ساعات كالفيضانات والأعاصير، من خلال ظواهر ودلالات تشير إلى احتمالات الحدوث، ومنها ما يتسم بالفجائية دون أية دلالات تنذر بقرب حدوثها، فالزلازل من الكوارث الطبيعية التي تحدث دون مقدمات مع صعوبة توقع حدوثها، ولكن استغلال حدوث مثل هذه

الكوارث في دول أخرى يكون أكثر فائدة وأكبر أثراً عندما يتم تناولها في أشكال مختلفة من تعليق وحوار وبرامج خاصة وتقارير لشرح أبعاد الكارثة والسلوكيات غير الواعية التي كانت وراء زيادة حجم الخسائر، فقد أثبتت المسوح الميدانية أن حجم الأضرار والخسائر يتضاعف مع غياب الوعي لدى المواطنين بأساليب الوقاية والإقلال من الأضرار.⁽⁴¹⁾

ويتعاضد دور وسائل الإعلام في أوقات الكوارث والأزمات؛ حيث يتابع أفراد الجمهور تطور الأحداث من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات وتقارير موثقة ومحاربة الشائعات، بالإضافة دعوة الجمهور للمشاركة في عمليات الإنقاذ وجمع التبرعات؛ وكذلك تحذيره من القيام ببعض الأعمال، بجانب الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام بغرض طمأنة الجمهور.

ويشير الباحث Weseem Al Kali إلى أن أهمية التغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية تتبع من أهمية الإعلام في العصر الحديث؛ حيث يمكن للجمهور متابعة الكارثة وآثارها أول بأول من خلال تغطية وسائل الإعلام لها، خاصة في ظل تطور وسائل الإعلام حيث يمكن للجمهور مشاهدة ضحايا هذه الكوارث والاستماع إليهم ورؤية آثار هذه الكوارث، ويرى الباحث أن دور وسائل الإعلام يتعاضد عند التنبؤ بوقوع الكارثة حيث تُعد الجمهور للكوارث المحتملة فضلاً عن توعيته بالإجراءات الاحترازية التي يمكن فعلها لتخفيف آثار تلك الكوارث.⁽⁴²⁾

ثم تأتي مرحلة التغطية الإعلامية أثناء الكارثة وهي "مرحلة التأخير" التي توفر للجمهور معلومات حيوية ودعم عاطفي وإحساس مجتمعي بالمشاركة، فضلاً عن أن وسائل الإعلام تُشعر الجمهور أنهم ليسوا معزولين ومتصلين بالآخرين وبالعالم الخارجي، أما مرحلة ما بعد الكارثة فهي توفر للمتلقين معلومات عن تعافي المجتمع من آثار الكارثة.⁽⁴³⁾

ومن هنا يمكن إجمال أهم مهام الإعلام في ظل تغطية الأزمات والكوارث الطبيعية
 بي: (44)

1. أن مهمة الإعلام هي بناء روح الأمل والإيجابية في ظل الأزمات والكوارث والتعامل معها بكل مصداقية وثقة، وذلك بتغطية الأحداث بالاعتماد على الحقائق والمتخصصين والنعمة الهادئة.

2. التوازن في مهام الإعلام خلال المراحل المختلفة للأزمة أو الكارثة، وتحقيق التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية في الرسائل الإعلامية، فالإعلام عندما ينشر أخبار الكوارث يستطيع تحريك العقول والقيم والمثل الإنسانية، كذلك فإنه لا بد أن يوازن بين الجوانب المختلف للكارثة والمتمثلة في أسبابها ومدى الخسائر المترتبة عليها وغيرها.
 3. الحرص على تهدئة الرأي العام والحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره أثناء وقت الأزمات.

4. مواجهة الشائعات التي يرددها البعض أثناء الأزمات من خلال الرد عليها من المسؤولين والمتخصصين أنفسهم وتقديم الحقائق التي تطمئن الجماهير وتعرفهم بحقيقة هذه الشائعات.

5. تشجيع العمل التطوعي وإبراز الصور المضيئة بالحب والمسؤولية، وإحساس المواطن بالمشاركة والمسؤولية المجتمعية.

6. التركيز على أهمية التضافر والتضامن العربي والإقليمي لتوفير المواجهة الصحيحة وقت الأزمات والكوارث، ولتحقيق الدعم والتضامن بين الشعوب.

وتعد الزلازل والفيضانات من أخطر الكوارث الطبيعية التي تهدد حياة الإنسان؛ فإلى جانب فجائية حدوثها فإنها تتسبب في حدوث تدمير واسع النطاق مما يؤدي إلى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات والبيئة التحتية الأساسية للدول مثلما حدث في إعصار دانيال

والذي ضرب شمال شرق ليبيا يوم الأحد 10 سبتمبر 2023؛ "مصحوباً برياح قوية وأمطار غزيرة أدت إلى فيضانات هائلة ودمار ووفيات، ووصل عدد ضحايا الإعصار إلى 5300 شخص ونحو عشرة آلاف من المفقودين"⁽⁴⁵⁾

كذلك من بين أكبر الكوارث الطبيعية التي وقعت عام 2023م زلزال الحوزا أو زلزال المغرب وهو زلزال بقوة 6.8 ريختر ضرب منطقة إقليم الحوزا بالمغرب في 8 سبتمبر 2023، وقد خلف أكثر من 2900 قتيل و5500 جريح معظمهم بإقليم الحوزا وتارودانت؛ وشيئاو، كما تضررت العديد من المباني والمعالم التاريخية بكل من مراكش وتارودانت وأكادير، واعتبر هذا الزلزال الأقوى والأكثر دموية في تاريخ المغرب الحديث؛ وهو ثاني أكثر الزلازل فتكاً على مستوى العالم في سنة 2023 بعد زلزال تركيا وسوريا، حيث قدرت منظمة الصحة العالمية أن حوالي 300 ألف شخص في مراكش والمناطق المحيطة تضرروا جراء الزلزال.⁽⁴⁶⁾

وقد أشار الاتحاد الدولي للهلال الأحمر على لسان الأمين العام للإتحاد جاغان تشاباغيان إلى أن " الكارثة التي وقعت في درنة هي مثال آخر على ما يحدثه تغير المناخ، من الواضح أن عوامل متعددة في ليبيا حولت العاصفة دانيال إلى كارثة إنسانية، فلم يكن تغير المناخ وحده. ولكن تغير المناخ جعل العاصفة أكثر شدة، مما أدى إلى خسارة الآلاف من الأرواح، وينبغي أن يكون ذلك بمثابة دعوة لإيقاظ للعالم للوفاء بالتزامه بشأن خفض الانبعاثات، وضمان تمويل التكيف مع المناخ"⁽⁴⁷⁾

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج العامة لتساؤلات الدراسة الميدانية

1. أتمات تعرض النخبة للمواقع الإخبارية المصرية

جدول رقم (2)

أتمات تعرض النخبة للمواقع الإخبارية المصرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	المدى
.5724	2.592	63.3	76	دائماً
		32.5	39	أحياناً
		4.2	5	نادراً
		100.0	120	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يحرصون على متابعة المواقع الإخبارية المصرية بشكلٍ دائم؛ حيث بلغت نسبة من يتعرضون لها (دائماً) 63.3%، في حين أن نسبة من يتابعونها (أحياناً) بلغت 32.5%، بينما بلغت نسبة من يتابعون تلك المواقع (نادراً) 4.2%.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن النخب الإعلامية والأكاديمية هم أكثر الفئات تعرضاً لمضامين وسائل الإعلام عموماً والمواقع الإخبارية المصرية بشكلٍ خاص، نظراً لمتطلبات العمل الإعلامي الذي يفرض عليهم التعرض لما تنشره المواقع الإخبارية على اختلاف توجهاتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سمر خلف الله⁽⁴⁸⁾ والتي توصلت إلى أن متابعة النخبة الأكاديمية الإعلامية للمواقع الإخبارية المصرية بشكلٍ دائم وبنسبة بلغت 60%،

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة وليد عبدالفتاح⁽⁴⁹⁾ والتي توصلت إلى توسط متابعة النخبة الأكاديمية للمواقع الإخبارية المصرية حيث جاء البديل (أحياناً) في الترتيب الأول بنسبة 35.6%

2. المدة التي يستغرقها المبحوثون في تصفح المواقع الإخبارية المصرية يومياً

جدول رقم (3)

المدة التي يستغرقها المبحوثون في تصفح المواقع الإخبارية المصرية يومياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	المدة
.7647	1.642	53.3	64	أقل من ساعة
		29.2	35	من ساعة إلى أقل من ساعتين
		17.5	21	من ساعتين فأكثر
		100.0	120	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (3) أن 53.3% من المبحوثين يستغرقون (أقل من ساعة) في تصفح المواقع الإخبارية المصرية، بينما 29.2% منهم يستغرقون (من ساعة إلى أقل من ساعتين)، وأخيراً يستغرق 17.5% (من ساعتين فأكثر) في تصفح تلك المواقع. وتشير هذه النتائج إلى أن النسبة الأعلى من النخبة -عينة الدراسة- تتعرض للمواقع الإخبارية المصرية مدة "لا تتجاوز الساعة" الأمر الذي يتناسب مع النخبة وقلة أوقات الفراغ لديهم، فضلاً عن اعتمادهم على وسائل إعلامية أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آيات رمضان⁽⁵⁰⁾ والتي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من النخبة المصرية تتعرض للمواقع الإخبارية مدة لا تتجاوز الساعة حيث بلغت نسبتهم 57.7%، كما تتفق مع دراسة سمر خلف الله⁽⁵¹⁾ والتي توصلت إلى أن تصفح أفراد النخبة المصرية للمواقع الإخبارية لمدة لا تتجاوز الساعة يومياً قد حاز بالترتيب الأول بنسبة 41.5%.

3- كثافة متابعة النخبة للمواقع الإخبارية المصرية

جدول رقم (4)

كثافة متابعة النخبة الإعلامية والأكاديمية للمواقع الإخبارية المصرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مقياس كثافة المتابعة
.85406	2.1000	41.7	50	المستوي المرتفع
		31.7	38	المستوي المنخفض
		26.7	32	المستوي المتوسط
		100.0	120	الإجمالي

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع معدل متابعة النخبة الأكاديمية والإعلامية للمواقع الإخبارية المصرية، حيث حاز المستوى المرتفع على الترتيب الأول بنسبة 41.7%، تلاه المستوى المنخفض بنسبة 31.7%، في حين بلغ المستوى المتوسط نسبة قدرها 26.7%، مما يشير إلى أهمية المواقع الإخبارية واستقطابها الجمهور وقد يرجع ذلك إلى إتاحتها في كل وقت.

4- معدل متابعة النخبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثي المغرب وليبيا

جدول رقم (5)

معدل متابعة النخبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثي المغرب وليبيا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	معدل المتابعة
.6078	2.183	60.0	72	متابعة متوسطة
		29.2	35	متابعة منخفضة
		10.8	13	متابعة دائمة
		100.0	120	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق توسط معدل متابعة النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لزلزال المغرب وإعصار ليبيا، حيث إن 60% من الباحثين تابع تلك التغطية (متابعة متوسطة)، بينما تابعها 29.2% منهم (متابعة منخفضة)، في حين بلغت نسبة من تابعها (متابعة دائمة) 10.8%، وترجع الباحثة توسط متابعة النخبة الأكاديمية والإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا إلى البعد الجغرافي النسبي للكارتين، بالإضافة إلى انشغال النخب بقضايا وأزمات قومية وحياتية مثل الأزمات الاقتصادية والسياسية والتي أصبحت الشاغل الأكبر للجمهور المصري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دعاء عبد الحكم⁽⁵²⁾ والتي توصلت إلى أن 47.6% من النخبة تابعوا تغطية المواقع الإخبارية لحرائق الأمازون (متابعة متوسطة)

5- الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها النخبة كارثتي المغرب وليبيا

جدول رقم (6)

الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها النخبة كارثتي المغرب وليبيا

الرتبة	الوزن المرجح	الترتيب					س4
		خامس	رابع	ثالث	ثان	أول	
1	3.958	2	16	20	29	53	وسائل التواصل الاجتماعي
2	3.908	5	12	20	35	48	المواقع الإخبارية
3	3.242	2	22	53	31	12	القنوات التلفزيونية
4	2.108	47	37	16	16	4	الصحف والمجلات المطبوعة
5	1.783	64	33	11	9	3	القنوات الإذاعية

يتضح من الجدول السابق تنوع وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها النخبة الأكاديمية والإعلامية عينة الدراسة في متابعتها للتغطية الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بوزن مرجح (3.958)، ثم المواقع الإخبارية

في الترتيب الثاني بوزن مرجح (3.908)، وتشير هذه النتيجة إلى نمط استخدام النخبة الأكاديمية والإعلامية لوسائل الإعلام الجديد والتي غالباً ما تصدرها شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وهى بذلك تتفق مع دراسة دعاء البنا⁽⁵³⁾ والتي أشارت إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التي تابعت من خلالها النخبة الأكاديمية أحداث انتشار فيروس كورونا كانت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 40%، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فاطمة أبو الفتوح⁽⁵⁴⁾ والتي أشارت إلى تصدر وسائل التواصل الاجتماعي مصادر معلومات النخبة حول التحول الرقمي في مصر، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة علي عبد الهادي⁽⁵⁵⁾ والتي تشير إلى أن أساتذة الجامعات (نخبة أكاديمية) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مدة ثلاث ساعات فأكثر؛ وهو ما يدل على أن جمهور النخبة الأكاديمية يعد من الجمهور النشط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأكيد على دورها في تلبية الاحتياجات المعرفية لديهم، وأنها أصبحت جزء لا يتجزأ من روتين الحياة اليومي لهم .

وفي الترتيب الثالث جاءت القنوات التلفزيونية بوزن مرجح (3.242)، وترتبط هذه النتيجة بالانتشار الهائل للقنوات التلفزيونية الفضائية وتنوعها وتقديمها معالجات سريعة وحية للأحداث والقضايا المختلفة، ثم جاءت الصحف والمجلات في الترتيب الرابع، تلاها في الترتيب الأخير القنوات الإذاعية بوزن مرجح (1.783).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدة دراسات منها دراسة هدى إبراهيم⁽⁵⁶⁾ والتي أشارت إلى أن القنوات التلفزيونية جاءت في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها الصفوة المصرية في الحصول على المعلومات السياسية بنسبة 85.9%، وكذلك دراسة زينب حمدي⁽⁵⁷⁾ والتي توصلت إلى أن الصحف المصرية جاءت في مقدمة الوسائل التي تابع النخبة من خلالها قضايا ومشكلات المجتمع المصري بنسبة 76.5%.

6. المواقع الإخبارية المصرية التي تابع النخبة من خلالها التغطية الإعلامية لكارثي المغرب وليبيا:

جدول رقم (7)

المواقع الإخبارية التي تابع النخبة من خلالها التغطية الإعلامية لكارثي المغرب وليبيا

المواقع الإخبارية المصرية	ك	%
موقع اليوم السابع	82	68.3
بوابة الأهرام	71	59.2
موقع مصراوي	70	58.3
موقع المصري اليوم	68	56.7
موقع الوطن	36	30.0
بوابة الشروق	30	25.0
موقع أخبار اليوم	18	15.0
موقع فيتو	18	15.0
موقع الجمهورية	8	6.7
موقع الوفد	6	5.0
الإجمالي	120	

يشير الجدول السابق إلى: جاء موقع اليوم السابع في مقدمة المواقع الإخبارية المصرية التي تابع المبحوثون من خلالها التغطية الإعلامية لكارثي المغرب وليبيا بنسبة بلغت 68.3%، بينما جاء موقع الأهرام في الترتيب الثاني بنسبة بلغت 59.2%، يليه موقع مصراوي في الترتيب الثالث بفارق 1% حيث حصل على نسبة متابعة بلغت 58.3%، تلاه موقع المصري اليوم في الترتيب الرابع بنسبة 56.7%، ليأتي الوطن في الترتيب الخامس بنسبة 30%.

وتشير هذه النتائج إلى حصول المواقع الإخبارية المصرية الخاصة على المراتب الستة الأولى - باستثناء الأهرام - بين اختيارات النخبة في متابعتهم لتغطية الإعلامية لكوارثي المغرب وليبيا، وهو ما يعكس أفضلية المواقع الإخبارية الخاصة لدى النخبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دعاء عبد الحكم⁽⁵⁸⁾ والتي أشارت إلى تصدر موقع اليوم السابع قائمة المواقع الإخبارية التي اعتمدت عليها النخبة العلمية في متابعتها أخبار الكوارث البيئية بنسبة بلغت 74.07%، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة هاني نادي⁽⁵⁹⁾ والتي توصلت إلى أن أكثر المواقع الإخبارية المصرية التي تستخدمها النخبة هي موقع اليوم السابع والذي جاء في الترتيب الأول بنسبة 77.75%، تلاه موقع الأهرام بنسبة 74.75%، بينما اختلفت النتائج مع نتيجة هذه الدراسة في أن موقع المصري اليوم جاء في الترتيب الثالث بنسبة 71.25%، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سناء خيرى⁽⁶⁰⁾ التي أشارت إلى تقدم صحيفة الأخبار كمصدر للأخبار والمعلومات حول الانتخابات البرلمانية 2020 بنسبة 85%، ثم صحيفة الأهرام بنسبة 84%.

7- أهم الفنون الصحفية التي تابع من خلالها النخبة تغطية المواقع الإخبارية لكارثي

المغرب وليبيا

جدول رقم (8)

الفنون الصحفية التي تابع من خلالها النخبة تغطية

المواقع الإخبارية لكارثي المغرب وليبيا

الفنون الصحفية	ك	%
الأخبار	103	85.8
التقارير	90	75.0
التحقيقات	38	31.7
المقالات	32	26.7
الدراسات والبحوث	32	26.7
الكاريكاتور والرسومات المتنوعة	28	23.3
مشاركات وتعليقات القراء	24	20.0
الأحاديث	17	14.2
الإجمالي	120	

يتضح من نتائج الجدول السابق مجئ الأخبار في المرتبة الأولى بنسبة 85.8%، حيث تزيد حاجة المستخدمين إلى التعرف على آخر مستجدات الكارثتين أولاً بأول، وهو ما يتفق مع نتائج جدول (13) التي تشير إلى أن أكثر الموضوعات التي تابعتها النخبة عبر تغطية المواقع الإخبارية المصرية للكارثتين كانت "متابعة أعداد الضحايا والمصابين" وهو ما تطلعننا عليه الأخبار بشكلٍ فوري وسريع، وجاءت التقارير الصحفية في المرتبة الثانية بنسبة 75%، ثم التحقيقات في المرتبة الثالثة بنسبة 31.7%، بينما تقاسم المرتبة الرابعة كلاً من فن المقال والدراسات والبحوث بنسبة 26.7% لكلٍ منهما، وهو ما يتفق مع خصائص

العينة من النخبة الإعلامية والأكاديمية وما تتمتع به من تخصص دقيق يجعلها تحتم بقراءة المواد الأكثر عمقاً وتفصيلاً .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاني نادي⁽⁶¹⁾ والتي أشارت إلى تصدر الأخبار الفنون الصحفية التي تتابعها النخبة بالمواقع الإخبارية بنسبة 45.99%، بينما اختلفت الدراسة الحالية حيث احتلت التقارير المرتبة الرابعة بنسبة 5.56%، كذلك اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دعاء عبد الحكم⁽⁶²⁾ والتي توصلت إلى أن التقارير جاءت في مقدمة المواد التي تابع من خلالها النخبة التغطية الإخبارية للكوارث البيئية بنسبة 69%، وجاءت ملفات الوسائط المتعددة في المرتبة الثانية بنسبة 61.9%.

8 - درجة اعتماد النخبة الأكاديمية والإعلامية على تغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثي المغرب وليبيا

جدول رقم (9)

درجة اعتماد النخبة على تغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثي المغرب وليبيا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	درجة الاعتماد
.6071	2.133	61.7	74	اعتمد بدرجة متوسطة
		25.8	31	اعتمد بدرجة كبيرة
		12.5	15	اعتمد بدرجة ضعيفة
		100.0	120	الإجمالي

يشير الجدول السابق إلى تفاوت درجات اعتماد النخبة - عينة الدراسة - على المواقع الإخبارية، حيث اعتمد 61.7% من الباحثين (أي أكثر من نصف العينة) عليها بدرجة متوسطة، مما يؤكد أهمية المواقع الإخبارية المصرية في تغطيتها لأخبار كارثي المغرب وليبيا، بينما اعتمد 25.8% من الباحثين عليها بدرجة كبيرة، وجاءت درجة الاعتماد (بدرجة

ضعيفة) في الترتيب الثالث بنسبة 12.5%، وتشير هذه النتائج ارتفاع الاهتمام النخبوي بمتابعة التغطية الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا عبر المواقع الإخبارية المصرية وهو ما يدل على أهمية هذه المواقع وتميزها كمصدر مهم لديهم للحصول على معلومات حول الكوارث والأزمات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سمر خلف الله⁽⁶³⁾ والتي أشارت إلى اعتماد النخبة على الصحف الإلكترونية كمصدر للأخبار حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020 بدرجة متوسطة بنسبة 53.33%، تلاه الاعتماد بدرجة كبيرة في الترتيب الثاني بنسبة 32%.

9 - أسباب اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر للمعلومات حول كارثتي المغرب وليبيا

جدول رقم (10)

أسباب اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية كمصدر

للمعلومات حول كارثتي المغرب وليبيا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						أسباب الاعتماد
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.540	2.70	100.	120	4.2	5	20.8	25	75.0	90	تميز باستخدام الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات
.619	2.55	100.	120	6.7	8	31.7	38	61.7	74	تسمح بإتاحة خاصية التفاعلية مع المعلومات المقدمة خلالها
.610	2.61	100.	120	6.7	8	25.0	30	68.3	82	تغطي الأحداث والقضايا المتعلقة بالكوارث بشكل علمي وجاد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						أسباب الاعتماد
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.573	2.70	100.	120	5.8	7	18.3	22	75.8	91	تتميز بالتحديث المستمر والسريع للمعلومات والأخبار
.685	2.48	100.	120	10.8	13	30.0	36	59.2	71	تتمتع بقدر كبير من المصادقية لدي في نقل الأحداث
.453	2.75	100.	120	0.8	1	23.3	28	75.8	91	تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام
.562	2.55	100.	120	3.3	4	38.3	46	58.3	70	أحصل من خلالها على معلومات وأخبار دقيقة ومفصلة
.705	2.35	100.	120	13.3	16	38.3	46	48.3	58	تتميز بمعايشة أوضاع المتضررين من تلك الكوارث وتنقل واقعهم
.633	2.05	100.	120	17.5	21	60.0	72	22.5	27	تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة
.54	2.5	100	120	2.5	3	35.	43	61.	74	تتم بالتصميم الجيد لصفحاتها

يشير الجدول السابق إلى تعدد أسباب اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية وجاء في مقدمتها أنها "تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام" بمتوسط حسابي (2.750)، تلاه دعم المحتوى بالوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.708)، ثم كونها تتميز بالتحديث المستمر والسريع للمعلومات والأخبار في الترتيب الثالث بمتوسط (2.700)، وهو ما يشير أهمية السرعة في النشر وبث الخبر العاجلة لحظة وقوعها خاصة في أوقات الكوارث وهو ما يميز المواقع الإخبارية بشكل عام، فضلاً عن رؤية النخبة الأكاديمية والإعلامية لأهمية توظيف الوسائط المتعددة كالفيديوهات والصور في دعم

المحتوى الإخباري، وهو ما أكدته دراسة جيهان عبد الحميد⁽⁶⁴⁾ التي أشارت إلى أن أهم العوامل المؤثرة على التماس الجمهور للمعلومات من وسائل الإعلام وقت وقوع الكوارث الطبيعية تمثلت في السرعة والفورية في نشر الأخبار، ودعم هذه الأخبار بالصور ومقاطع الفيديو.

وجاء في الترتيب الرابع أن المواقع الإخبارية "تغطي الأحداث والقضايا المتعلقة بالكوارث بشكلٍ علمي" بمتوسط (2.617)، تلاه في الترتيب الخامس أن هذه المواقع تهتم بالتصميم الجيد لصفحتها بمتوسط (2.592)، بينما تقاسم الترتيب السادس أن المواقع الإخبارية تتيح خاصية التفاعلية مع المعلومات المقدمة من خلالها، فضلاً عن كونها تقدم معلومات وأخبار دقيقة ومفصلة عن تغطيتها للكوارث وذلك بمتوسط (2.550) لكلٍ منهما، وتشير هذه النتيجة إلى أن توافر التفاعلية في المواقع الإخبارية تتيح للمتلقي أن يكون مشاركاً نشطاً في صناعة المحتوى الذي يتعرض له، وخاصة مشاركة النخبة الأكاديمية الإعلامية لما تتسم به من خبرة ومعرفة واطلاع واسع على كافة وسائل الإعلام المحلية والدولية بما يثقل دورها في المشاركة الفعالة فيما تقدمه المواقع الإخبارية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دعاء عبد الحكيم⁽⁶⁵⁾، ودراسة هاني نادي⁽⁶⁶⁾ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن أهم دوافع النخبة في اعتمادها على المواقع الإخبارية المصرية تمثلت في سهولة استخدامها واستعانتها بالوسائط المتعددة كالفديوهات والصور في دعم المحتوى الإخباري، فضلاً عن الفورية والتحديث المستمر لمحتواها.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سمر خلف الله⁽⁶⁷⁾ والتي أشارت إلى أن سهولة تداولها عبر الوسائل التكنولوجية جاءت في مقدمة أسباب اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية، بينما جاء سبب الفورية والآنية في الحصول على المعلومات في الترتيب الثاني.

10- مدى تفاعل النخبة مع المواقع الإخبارية المصرية

جدول رقم (11)

مدى تفاعل النخبة مع المواقع الإخبارية المصرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى التفاعل
.6078	1.817	60.0	72	أحياناً
		29.2	35	نادراً
		10.8	13	دائماً
		100.0	120	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق توسط معدل تفاعل المبحوثين مع ما تنشره المواقع الإخبارية المصرية ، حيث جاءت (أحياناً) في الترتيب الأول بنسبة بلغت 60%، تلاه (نادراً) في الترتيب الثاني بنسبة 29.2%، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يتفاعلون مع ما تنشره المواقع الإخبارية بشكل دائم 10.8%، وترجع الباحثة ذلك لاهتمام النخبة بالحصول على المحتوى الإخباري أكثر من مشاركته أو التعليق عليه نظراً لضيق أوقاتهم وتعدد مشاغلهم ومسئولياتهم.

11. أشكال تفاعل النخبة مع المواقع الإخبارية المصرية

جدول رقم (12)

أشكال تفاعل النخبة مع المواقع الإخبارية المصرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة التفاعل						أشكال التفاعل
				لا		أحيانا		دائما		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.5967	1.617	100.0	120	44.2	53	50.0	60	5.8	7	التعليق على الأخبار والموضوعات المنشورة
.5855	1.400	100.0	120	65.0	78	30.0	36	5.0	6	التواصل مع الصحفي / الكاتب
.6979	2.017	100.0	120	23.3	28	51.7	62	25.0	30	مشاركة موضوعات وصور من المواقع الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
.4299	1.242	100.0	120	75.8	91	24.2	29	0	0	اشترك في الخدمات الإخبارية المدفوعة
.6880	1.675	100.0	120	45.0	54	42.5	51	12.5	15	المشاركة في الاستفتاءات التي تطرحها المواقع الإخبارية

يشير الجدول السابق إلى أن مشاركة الموضوعات والصور من المواقع الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاء في مقدمة أساليب تفاعل النخبة عينة الدراسة على المواقع الإخبارية المصرية بمتوسط حسابي (2.017)، ثم جاءت "المشاركة في الاستفتاءات التي تطرحها المواقع الإخبارية" في الترتيب الثاني بمتوسط (1.675)، تلاه "التعليق على الأخبار والموضوعات المنشورة" في الترتيب الثالث بمتوسط (1.617)، ثم "التواصل مع الكاتب/الصحفي"، ليأتي في الترتيب الأخير "الاشتراك في الخدمات الإخبارية المدفوعة" بمتوسط (1.242).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة وليد عبد الفتاح⁽⁶⁸⁾ التي توصلت إلى أن جمهور النخبة الإعلامية أفادوا أنهم نادراً ما راسلوا المواقع الإخبارية الصحفية، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة دعاء فتحي⁽⁶⁹⁾ بأن "كتابة تعليق على المضمون المقدم" جاء في مقدمة أساليب تفاعل النخبة مع المضمون المقدم بالمواقع الإلكترونية الاقتصادية بنسبة بلغت 80% .

12. أهم الموضوعات التي تابعها النخبة حول كارثتي المغرب وليبيا بالمواقع الإخبارية المصرية:

جدول رقم (13)

أهم الموضوعات التي تابعها النخبة حول كارثتي المغرب

وليبيا بالمواقع الإخبارية المصرية

الموضوعات	ك	%
متابعة أعداد الضحايا والمصابين	99	82.5
القصص الإنسانية التي يرويها المصابون والشهود	88	73.3
الآثار الاقتصادية الناجمة عن تلك الكوارث	78	65.0
توقعات المختصين بوقوع تبعات لتلك الكوارث سواء في نفس الدول أو الدول المجاورة لها	72	60.0
جهود الدول التي وقعت فيها الكوارث لإنقاذ المصابين ومساعدة المتضررين	70	58.3
توعية المواطنين بكيفية التعامل الصحيح في حال وقوع مثل هذه الكوارث	67	55.8
الدعم والمساعدات المقدمة من المنظمات الدولية والدول	62	51.7
طمأنة المواطنين بعدم احتمالية وقوع مثل هذه الكوارث بمصر	54	45.0
الجهود المبذولة من مواطني الدول الأخرى لدعم ضحايا الكوارث	42	35.0
الإجمالي	120	

يوضح الجدول السابق أن أهم الموضوعات المرتبطة بكارثتي المغرب وليبيا وفقاً لاستجابات النخبة عينة الدراسة والتي تابعوها على المواقع الإخبارية المصرية تمثلت في متابعة

أعداد الضحايا والمصابين في الترتيب الأول بنسبة 82.5%، ثم القصص الإنسانية التي يرويها المصابون والشهود في الترتيب الثاني بنسبة 73.3%، وهو ما يشير إلى أن الاهتمام الإنساني بالخسائر البشرية هو أول ما يجذب اهتمام الجمهور خاصة عند وقوع الكوارث والأحداث الجسيمة، ثم جاء البعد الاقتصادي في الترتيب الثالث من خلال متابعة النخبة عينة الدراسة لـ "الآثار الاقتصادية الناجمة عن الكارثتين" وذلك بنسبة بلغت 65%، وهو ما يدل على أهمية البعد الاقتصادي للأحداث لدى النخبة خاصة مع ضخامة الأحداث وأهميتها؛ لذا تسعى المواقع الإخبارية في أوقات الكوارث إلى تغطية تلك الكوارث وتقديم تقديرات للخسائر المادية المترتبة عليها، وفي الترتيب الرابع جاء "توقعات المختصين بوقوع تبعات لتلك الكوارث" سواء في الدول المتضررة أو الدول المجاورة لها بنسبة 60%، تلاه بفارق بسيط "جهود الدول التي وقعت فيها الكوارث لإنقاذ المصابين ومساعدة المتضررين" بنسبة 58.3%، أما ما يتعلق بالشق التوعوي لوسائل الإعلام من خلال توعية المواطنين بكيفية التعامل الصحيح في حال وقوع مثل هذه الكوارث فقد احتل الترتيب السادس بنسبة 55.8%، بينما تراجعت الجهود المبذولة من مواطني الدول الأخرى لدعم ضحايا الكوارث إلى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 35%، وربما يرجع ذلك إلى اهتمام النخبة عينة الدراسة بمتابعة التطورات الإنسانية والاقتصادية للكارثتين والجهود المبذولة لإنقاذ المصابين ومساعدة المتضررين أكثر من حرصهم على متابعة الجهود الإغاثية الدولية .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دعاء عبد الحكم⁽⁷⁰⁾ والتي أشارت إلى أن الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن حرائق غابات الأمازون جاءت في مقدمة اهتمامات النخبة العلمية بنسبة بلغت 22.6%، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جيهان عبد الحميد⁽⁷¹⁾ والتي توصلت إلى أن أهم الموضوعات التي يحرص عليها الباحثون على معرفتها عند بحثهم في المعلومات المتعلقة بالكوارث الطبيعية بصفة عامة وكارثة زلزال سوريا وتركيا بصفة خاصة كانت "معرفة مكان وقوع الكارثة وأسبابها" بنسبة 77.7%، بينما جاء التعرف على بيانات وتقارير بأعداد المصابين في الترتيب الثالث بنسبة 53.7%.

13. دوافع متابعة النخبة للموضوعات المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا عبر المواقع الإخبارية المصرية

جدول رقم (14)

دوافع متابعة النخبة للموضوعات المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا عبر المواقع الإخبارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						دوافع المتابعة
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.423	2.85	100.	120	2.5	3	10.0	12	87.5	105	التعرف على أسباب وقوع تلك الكوارث
.447	2.79	100.	120	1.7	2	17.5	21	80.8	97	معرفة أوضاع المتضررين من تلك الكوارث
.634	2.46	100.	120	7.5	9	38.3	46	54.2	65	الوقوف على دور المنظمات الإغاثية في دعم وإعانة المتضررين
.578	2.63	100.	120	5.0	6	26.7	32	68.3	82	التعرف على سبل التعامل الصحيح مع تلك الكوارث
.555	2.66	100.	120	4.2	5	25.0	30	70.8	85	معرفة مدى تأثير تلك الكوارث على المنطقة العربية واحتمالية وقوعها في مصر
.607	2.51	100.	120	5.8	7	36.7	44	57.5	69	الوقوف على سبل مساعدة المتضررين
.702	2.33	100.	120	13.3	16	40.0	48	46.7	56	توجيه أهلي ومعارفي إلى كيفية مساعدة المتضررين من تلك الكوارث
.659	2.55	100.	120	9.2	11	26.7	32	64.2	77	نشر ثقافة التعامل السليم مع هذه الكوارث
.815	2.41	100.	120	20.8	25	16.7	20	62.5	75	لازتهاها بمجال عملي

تشير نتائج الجدول السابق إلى تعدد دوافع تعرض النخبة عينة الدراسة للموضوعات المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا في المواقع الإخبارية المصرية، حيث جاء في مقدمة تلك الدوافع "التعرف على أسباب وقوع تلك الكوارث" بمتوسط حسابي (2.850)، تلاها في الترتيب الثاني "معرفة أوضاع المتضررين من تلك الكوارث" بمتوسط (2.792)، ثم "معرفة مدى تأثير تلك الكوارث على المنطقة العربية واحتمالية وقوعها في مصر" في الترتيب الثالث بمتوسط (2.667)، ليأتي دافع "التعرف على سبل التعامل الصحيح مع تلك الكوارث" في الترتيب الرابع بمتوسط (2.633)، ثم جاء دافع "نشر ثقافة التعامل السليم مع هذه الكوارث" في الترتيب الخامس، تلاه "الوقوف على سبل مساعدة المتضررين" في الترتيب السادس، بينما جاء دافع "توجيه أهلي ومعارفي إلى كيفية مساعدة المتضررين" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.333).

وتشير هذه النتائج إلى تفوق الدافع المعرفي والذي يهدف إلى الفهم؛ حيث احتلت دوافع الفهم المراتب الأربع الأولى، ثم جاءت بعد ذلك العبارات التي تشير إلى دوافع الباحثين بهدف التوجيه، مما يدل على حرص النخبة عينة الدراسة على متابعة وفهم كل ما يتعلق بالكارثتين محل الدراسة من خلال تعرضهم للمواقع الإخبارية المصرية، وبالتالي الحصول على المعلومات التي تساعدهم في تفسير الأحداث الواقعة وتكوين وجهة نظر حيالها، وقد استبعدت الباحثة في دوافع تعرض النخبة للموضوعات المتعلقة بإعصار ليبيا وزلزال المغرب هدف "التسلية والإمتاع" نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والذي يعد من الموضوعات الجادة، فضلاً عن طبيعة أفراد العينة من النخبة الأكاديمية والإعلامية والتي يُستبعد تعرضها للمواقع الإخبارية المصرية لتحقيق هدف التسلية وقضاء وقت الفراغ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من زينب حمدي⁽⁷²⁾ ومصطفى شحاته⁽⁷³⁾، حيث أشارتا إلى أن الدوافع المعرفية جاءت في مقدمة دوافع تعرض النخبة لوسائل الإعلام.

14. تقييم النخبة لمعالجة المواقع الإخبارية المصرية لكارتني المغرب وليبيا

جدول رقم (15)

تقييم النخبة لمعالجة المواقع الإخبارية المصرية لكارتني المغرب وليبيا

الانحراف المعياري	الموسم الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						الاتجاهات
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.8054	1.800	100.0	120	44.2	53	31.7	38	24.2	29	افتقرت إلى الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة القادرة على تقديم معالجة موضوعية للأحداث
.775	2.26	100.	120	20.0	24	33.3	40	46.7	56	التغطية الإعلامية للكوارت ركزت على الطابع الإخباري فقط
.685	2.47	100.	120	10.8	13	30.8	37	58.3	70	ركزت على الجوانب الإنسانية في تناول تلك الأحداث
.727	1.65	100.	120	49.2	59	35.8	43	15.0	18	يميل تناول الإعلامي لأبناء الكوارت إلى التهويل والإثارة
.7713	1.600	100.0	120	57.5	69	25.0	30	17.5	21	افتقرت معالجة المواقع لعنصر المتابعة لتطورات تلك الأحداث
.689	2.39	100.	120	11.7	14	37.5	45	50.8	61	استعان بالخبراء والمتخصصين في المجالات العلمية والبيولوجية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						الاتجاهات
				معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.495	2.70	100.	120	1.7	2	26.7	32	71.7	86	قدمت العديد من الفيديوهات التي تنقل صورة حية لتلك الكوارث وتبعاتها
.6703	2.433	100.0	120	10.0	12	36.7	44	53.3	64	أعطت المواقع الإخبارية المصرية كارثتي المغرب وليبيا حقهما في المعالجة من حيث المساحة وكثافة الموضوعات
.5545	2.608	100.0	120	3.3	4	32.5	39	64.2	77	وظفت المواقع الإخبارية المصرية الصور والرسوم والعناصر الإخراجية المختلفة لإبراز الموضوعات المتعلقة بالكارثتين
.542	2.59	100.	120	2.5	3	35.8	43	61.7	74	اهتمت بطمأنة الشعب المصري بعدم احتمالية وقوع مثل هذه الكوارث بمصر
.666	2.40	100.	120	10.0	12	40.0	48	50.0	60	استعانت بالمسؤولين الرسميين فيما يصدر عنها من بيانات وأخبار
.7122	2.283	100.0	120	15.0	18	41.7	50	43.3	52	اتسمت معالجة المواقع بالشمولية لأبعاد الكارثتين وعدم التركيز على جوانب دون أخرى
.577	2.45	100.	120	4.2	5	46.7	56	49.2	59	التزمت المواقع الإخبارية في تغطيتها للكارثتين بأخلاقيات المهنة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تقييم الباحثين من النخبة إزاء معالجة المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا يغلب عليه التقييم الإيجابي، حيث ذكروا أن المواقع "قدمت العديد من الفيديوهات التي تنقل صورة حية لتلك الكوارث وتبعاتها" في المقدمة بمتوسط حسابي (2.700)، تلاها في الترتيب الثاني أن المواقع "وظفت الصور والرسوم

والعناصر الإخراجية المختلفة لإبراز الموضوعات المتعلقة بالكارثتين" بمتوسط (2.608)، ويتفق هذا التقييم للمبحوثين مع نتائج جدول (10) حيث ذكر المبحوثون أن استخدام المواقع الإخبارية للوسائط المتعددة من فيديوهات وصور يأتي في مقدمة أسباب اعتمادهم على هذه المواقع الإخبارية، بينما برز البعد الإنساني في ذكر الباحثين أن المواقع الإخبارية "اهتمت بطمأنة الشعب المصري بعدم وقوع مثل هذه الكوارث بمصر" حيث جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط (2.592)، تلاها في الترتيب الرابع "تركيز المواقع الإخبارية على الجوانب الإنسانية في تناول تلك الأحداث" بمتوسط (2.475)، وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج جدول رقم (13) والذي أشار إلى أن من أكثر الموضوعات التي حرص المبحوثون من أفراد النخبة على متابعتها فيما يتعلق بتغطية المواقع الإخبارية لكارثتي المغرب وليبيا كانت "القصص الإنسانية التي يرويها المصابون والشهود"، كما رأى المبحوثون أن المواقع الإخبارية المصرية "قد أعطت كارثتي المغرب وليبيا حقهما في المعالجة من حيث المساحة وكثافة الموضوعات" حيث جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط (2.433)، كما رأوا أن هذه المواقع "الترمت بأخلاقيات المهنة أثناء تغطيتها لتلك الكارثتين" بمتوسط (2.450)، كما ذكر المبحوثون أن المواقع الإخبارية قد استعانت بالخبراء والمتخصصين في المجالات العلمية والبيولوجية، كما أنها استعانت بالمسؤولين الرسميين فيما يصدر عنها من بيانات وأخبار خلال تغطيتها لتلك الكارثتين .

وتشير هذه البيانات إلى تفوق التقييمات الإيجابية للنخبة على السلبية لأداء المواقع الإخبارية المصرية أثناء تغطيتها لكارثتي المغرب وليبيا، حيث تصدرت التقييمات الإيجابية المراتب الثمانية الأولى، مما يدل على تفضيل النخبة عينة الدراسة للمواقع الإخبارية المصرية في متابعتها لأحداث كارثتي المغرب وليبيا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جدول رقم (6) والتي أشارت إلى أن المواقع الإخبارية المصرية جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تابع من خلالها النخبة عينة الدراسة لتغطية الإعلامية لكوارثي المغرب وليبيا.

وبالنسبة للتقييم السلبي: رأى المبحوثون أن المواقع الإخبارية المصرية افتقرت إلى الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة القادرة على تقديم معالجة موضوعية للأحداث " والتي جاءت في مقدمة التقييمات السلبية للمبحوثين بمتوسط (1.800)، تلاه أن "تناول المواقع الإخبارية لأبناء الكوارث يتسم بالتهويل والإثارة بمتوسط (1.658)، كما رأى المبحوثون أن معالجة تلك المواقع افتقرت لعنصر المتابعة لتطورات تلك الأحداث بمتوسط (1.600). وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جيهان عبد الحميد⁽⁷⁴⁾ والتي توصلت إلى أن مختلف وسائل الإعلام الرقمية نجحت في تغطية الكارثة أولاً بأول بأسلوب مبسط جاءت في مقدمة تقييم الجمهور لأداء وسائل الإعلام الرقمية كمصدر للمعلومات في تغطية الكوارث الطبيعية، بينما جاءت عبارة أن وسائل الإعلام الرقمية "استعانت بالوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة في تغطية الكوارث الطبيعية" في الترتيب الرابع بوزن نسبي 85.3%.

هناك مجموعة من المقترحات التي قدمتها النخبة الإعلامية والأكاديمية عينة الدراسة لتفعيل دور المواقع الإخبارية المصرية أثناء تغطيتها للكوارث الطبيعية:

1. زيادة دعم المحتوى الإخباري بالوسائط المتعددة مثل عرض مزيد من الفيديوهات، بالإضافة إلى استخدام الفيديو جراف في تغطية الكوارث، ودمج الصور مع الأخبار بشكل جذاب .

2. حرص المواقع الإخبارية على التغطية الحية للكوارث من موقع الحدث من خلال شبكة من المراسلين، بالإضافة إلى الاهتمام بوجود غرف إخبارية لمتابعة تطورات الأحداث على مدار الساعة .
3. ألا تقتصر المواقع الإخبارية فيما يتعلق بتغطية الكوارث الطبيعية على وظيفة الإخبار، وأن يتم تناول الحدث بالتعليق والتحليل من خلال نشر المزيد من المواد الاستقصائية، وكذا اهتمام المواقع الإخبارية بالبعد الإنساني للحدث من خلال نشر القصص الإنسانية.
4. قيام المواقع الإخبارية بوظيفة الإعلام التوعوي من خلال نشر التنبؤات التي تصدر عن المؤسسات العلمية المتخصصة بمتابعة هذه الكوارث، كخطوة استباقية للفت انتباه الجمهور لها، وكذلك التوعية بأساليب مواجهة الكوارث الطبيعية، وإرشاد وتثقيف المتلقي لما يجب اتخاذه من استعدادات أثناء وبعد حدوث مثل هذه الكوارث، وإجراءات الأمن والسلامة التي يجب اتباعها.
5. عدم اقتصار المواقع الإخبارية على تغطية الكوارث وقت حدوثها فقط، وإنما الاهتمام بمتابعة تداعيات الكارثة على مختلف الأبعاد الاقتصادية والصحية والإنسانية.
6. اعتماد المواقع الإخبارية بشكل أكبر على العلماء والمتخصصين للتوعية بأسباب حدوث هذه الكوارث، وكيفية التعامل الصحيح معها.
7. ضرورة اهتمام المواقع الإخبارية بتحري الدقة والموضوعية والمصداقية في جمع وصياغة ونشر الأخبار والمعلومات حول الكوارث، حيث لا يصل للمتلقي معلومات مغلوطة أو مضللة؛ خاصة وأن أوقات الكوارث والأزمات تكون البيئة خصبة لتداول الشائعات.

8. اهتمام المؤسسات الصحفية بتدريب الصحفيين على تغطية هذه الكوارث بشكل أكثر احترافية.

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للنخبة ودرجة الاعتماد علي المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث.

فرض فرعي (1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة الاعتماد علي المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها للكوارث وفقاً للنوع.

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الاعتماد

على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث

مستوى المعنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	النوع	
.025	118	2.275	.4536	2.280	50	ذكر	درجة
			.6804	2.029	70	أنثى	الاعتماد

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر/أنثى) ودرجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ت) (2.275) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.025)، وقد جاءت الفروق لصالح الذكور؛ أي أن الذكور كانوا أكثر اعتماداً على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر/أنثى) ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية في متابعة تغطيتها الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا.

فرض فرعي (2): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة التغطية الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا وفقاً للعمر. جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين العمر ودرجة الاعتماد

على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمر	
.037	3.392	2 117	.5638	2.080	75	أقل من 40 عاماً	درجة الاعتماد
			.6761	2.114	35	من 40 لأقل من 50 عاماً	
			.5164	2.600	10	50 عاماً فأكثر	
			.6071	2.133	120	المجموع	

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ودرجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ف) (3.392) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.037)، وقد جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (50 عاماً فأكثر)، أي أنهم أكثر اعتماداً على

المواقع الإخبارية المصرية في الحصول على الأخبار المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا من الفئات العمرية الأخرى.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ودرجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا.

فرض فرعي (3): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التعليم للمبحوثين ودرجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا.

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين التعليم ودرجة الاعتماد

على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	التعليم	
.003	4.806	3 116	.4800	2.045	44	مؤهل جامعي	درجة الاعتماد
			.5189	2.500	14	ماجستير	
			.7067	1.977	43	دكتوراه	
			.5073	2.421	19	أستاذ وأستاذ مساعد	
			.6071	2.133	120	المجموع	

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التعليم للمبحوثين ودرجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ف) (4.806) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.003)، وقد جاءت الفروق لصالح (الماجستير) ثم (أستاذ وأستاذ مساعد)، أي أنهم أكثر اعتماداً

على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها لكارثتي المغرب وليبيا من المستويات التعليمية الأخرى.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التعليم ودرجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها الإعلامية لكارثتي المغرب وليبيا.

فرض فرعي (4): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة للمبحوثين ودرجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا. جدول رقم (19) نتائج اختبار T-Test يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين في درجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث تبعاً لنوع النخبة

مستوى المعنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	النخبة	
.133	118	1.512	.6746	2.050	60	أكاديمية	درجة
			.5237	2.217	60	إعلامية	الاعتماد

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة (إعلامية/أكاديمية) ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ت) (1.512) عند مستوى معنوية (0.133) وهي غير دالة إحصائياً، أي أنه لم تكن هناك اختلافات واضحة بين الأكاديميين والإعلاميين في درجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية في متابعتهم لكارثتي المغرب وليبيا.

وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة ودرجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها الإعلامية لكوارثي المغرب وليبيا.

وبذلك يثبت جزئياً صحة الفرض الأول القائل باختلاف درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم في متابعة كوارثي المغرب وليبيا باختلاف الخصائص الديموجرافية لهم.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للنخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث.

فرض فرعي (1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في تقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث وفقاً للنوع.

جدول رقم (20) يوضح دلالة الفروق بين الباحثين في تقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث تبعاً للنوع

مستوى المعنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	النوع	
.037	118	2.109	.47852	2.6600	50	ذكر	التقييم
			.60519	2.4429	70	أنثي	

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر/أنثي) للباحثين وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ت) (2.109) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.037)، وقد جاءت

الفروق لصالح الذكور، أي أن تقييم المبحوثين من الذكور لتغطية المواقع الإخبارية للكوارث كان أكثر إيجابية من تقييم الإناث.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في تقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث وفقاً للنوع.

فرض فرعي (2): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر للمبحوثين وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث.

جدول رقم (21) يوضح دلالة الفروق بين المبحوثين في تقييمهم

لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث تبعاً للعمر

مستوى المنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	العمر	
.001	7.541	2 117	.54525	2.4000	75	أقل من 40 عامًا	التقييم
			.58266	2.6857	35	من 40 لأقل من 50 عامًا	
			.00000	3.0000	10	50 عامًا فأكثر	
			.56410	2.5333	120	المجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر للنخبة عينة الدراسة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ف) (7.541) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001)، وقد جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (50 عاماً فأكثر) ثم (من 40 لأقل من 50 عاماً)، أي أن

تقييم الباحثين في هذه الفئات العمرية كان أكثر إيجابية لأداء المواقع الإخبارية المصرية بالمقارنة بالفئات العمرية الأخرى للباحثين.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر للباحثين وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث.

فرض فرعي (3): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث وفقاً للمستوى التعليمي لهم.

جدول رقم (22) يوضح دلالة الفروق بين الباحثين في تقييمهم لتغطية

المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث تبعاً للمستوى التعليمي

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	التعليم	
.453	.881	3 116	.48661	2.6364	44	مؤهل جامعي	التقييم
			.51887	2.5000	14	ماجستير	
			.58969	2.4419	43	دكتوراه	
			.69669	2.5263	19	أستاذ وأستاذ مساعد	
			.56410	2.5333	120	المجموع	

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للنخبة عينة الدراسة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ف) (0.881) عند مستوى معنوية (0.453) وهي غير دالة إحصائياً، أي أنه لم تكن هناك اختلافات واضحة بين المستويات التعليمية المختلفة للنخبة عينة الدراسة، فيما يتعلق بتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا.

وبذلك نرفض الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحوثين وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث وفقاً للمستوى التعليمي لهم. فرض فرعي (4): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث.

جدول رقم (23) يوضح دلالة الفروق بين متغير نوع النخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث

مستوى المنوية Sig	درجات الحرية df	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	النخبة	
.106	118	1.629	.62232	2.4500	60	أكاديمية	التقييم
			.49030	2.6167	60	إعلامية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا، حيث بلغت قيمة (ت) (1.629) عند مستوى معنوية (0.106) وهي غير دالة إحصائياً، أي أنه لم تكن هناك اختلافات واضحة بين الأكاديميين والإعلاميين في تقييمهم لأداء المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا.

وبذلك نرفض الفرض الفرعي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع النخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث. وبذلك يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني جزئياً والقائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموجرافية للنخبة وتقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة النخبة لأخبار الكوارث في المواقع الإخبارية المصرية ودرجة التفاعل معها.

جدول رقم (24) يوضح العلاقة بين كثافة متابعة النخبة لأخبار

الكوارث في المواقع الإخبارية المصرية ودرجة تفاعلهم معها

كثافة المتابعة	درجة التفاعل	
.478	معامل الارتباط	
.001	مستوي الدلالة	
120	العدد	

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة النخبة عينة الدراسة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا ودرجة تفاعلهم معها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.478) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001)، أي أنه كلما زادت كثافة تعرض الباحثين لأخبار الكوارث بالمواقع الإخبارية المصرية زادت درجة تفاعلهم معها.

وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة النخبة لأخبار الكوارث في المواقع الإخبارية المصرية ودرجة التفاعل معها.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها. جدول رقم (25) يوضح العلاقة بين درجة اعتماد الباحثين على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول الكوارث ودرجة التفاعل معها

درجة الاعتماد	درجة التفاعل	
.249	معامل الارتباط	
.006	مستوي الدلالة	
120	العدد	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة عينة الدراسة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا ودرجة تفاعلهم معها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.249) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.006)، أي أنه كلما زاد اعتماد الباحثين على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول الكوارث زادت درجة تفاعلهم معها. وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة الاعتماد عليها. جدول رقم (26) يوضح العلاقة بين دوافع اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة الكوارث ودرجة الاعتماد عليها

درجة الاعتماد	دوافع الاعتماد	
.273	معامل الارتباط	الدوافع بصفة عامة
.003	مستوي الدلالة	
120	العدد	
.340	معامل الارتباط	دوافع الفهم
.001	مستوي الدلالة	
120	العدد	
.260	معامل الارتباط	دوافع التوجيه
.004	مستوي الدلالة	
120	العدد	

يتضح من الجدول السابق:

(1) الدوافع بصفة عامة: توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد النخبة عينة الدراسة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا ودرجة اعتمادهم عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.273) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.003)، أي أنه كلما زادت دوافع اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية المصرية للحصول على المعلومات حول الكوارث، كلما زادت درجة اعتمادهم على تلك المواقع.

(2) **دوافع الفهم:** توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد المبحوثين (دوافع الفهم) على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا ودرجة اعتمادهم عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.340) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001)، أي أنه كلما زادت دوافع الفهم لدى المبحوثين في اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية للحصول على المعلومات حول الكارثتين، كلما زادت درجة اعتمادهم على تلك المواقع.

(3) **دوافع التوجيه:** توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد المبحوثين (دوافع التوجيه) على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم حول كارثتي المغرب وليبيا ودرجة اعتمادهم عليها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.260) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.004)، أي أنه كلما زادت دوافع التوجيه لدى المبحوثين في اعتمادهم على المواقع الإخبارية المصرية للحصول على المعلومات حول كارثتي المغرب وليبيا، كلما زادت درجة اعتمادهم على تلك المواقع.

وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة الاعتماد عليها.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة الإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة تقييمهم لها.

جدول رقم (27) يوضح العلاقة بين درجة اعتماد النخبة على

المواقع الإخبارية في متابعة الكوارث ودرجة تقييمهم لها

درجة الاعتماد	التقييم	
.281	معامل الارتباط	
.002	مستوي الدلالة	
120	العدد	

يشير الجدول السابق إلى: وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية المصرية في حصولهم على المعلومات حول كارثتي المغرب وليبيا؛ ودرجة تقييمهم لتلك المواقع، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.281) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.002)، أي أنه كلما زادت درجة تقييم النخبة عينة الدراسة نحو معالجة المواقع الإخبارية المصرية لتلك الكارثتين؛ زاد اعتمادهم على تلك المواقع .

وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة الإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة تقييمهم لها.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها. جدول رقم (28) يوضح العلاقة بين تقييم النخبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية للكوارث ودرجة التفاعل معها

التقييم	درجة التفاعل	
.190	معامل الارتباط	
.038	مستوي الدلالة	
120	العدد	

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقييم الباحثين لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا؛ ودرجة تفاعلهم مع تلك التغطية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.190) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.038)، أي أنه كلما زادت درجة تقييم النخبة عينة الدراسة نحو معالجة المواقع الإخبارية المصرية لتلك الكوارثين؛ زادت درجة تفاعلهم مع تلك التغطية . وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لأخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها.

خاتمة الدراسة

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية والإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي زلزال المغرب وإعصار ليبيا، من خلال رصد مدى اعتماد النخبة الأكاديمية والإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة تغطيتها لكوارثي المغرب وليبيا،

بالإضافة إلى رصد تقييم النخبة لتلك التغطية، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، وثراء الوسيلة الإعلامية، كما تم توظيف منهج المسح؛ وفي إطاره تم الاستعانة بأداة الاستبيان لعينة قوامها 120 مفردة مقسمة بالتساوي ما بين النخبة الإعلامية الأكاديمية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات واقسام الإعلام المختلفة، والنخبة الإعلامية من العاملين بحقل الإعلام وخاصة الصحافة، وقد خلصت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج من أهمها :

1. توسط معدل متابعة النخبة الإعلامية لتغطية المواقع الإخبارية المصرية لكارثتي المغرب وليبيا؛ حيث أن 60% من الباحثين تابعوا تلك التغطية (تغطية متوسطة)، وجاءت المواقع الإخبارية المصرية في الترتيب الثاني بين وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها النخبة الإعلامية في متابعة الكارثتين، وتصدر موقع اليوم السابع تلك المواقع بنسبة بلغت 68.3%، تلاه موقع الأهرام في الترتيب الثاني بنسبة 59.2%، ثم موقع مصراوي بنسبة 58.3%.
2. تعددت أسباب اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية وجاء في مقدمتها أنها "تتميز بمرونة وسهولة الاستخدام" بمتوسط حسابي (2.750)، تلاه "دعم المحتوى بالوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.708)، ثم كونها "تتميز بالتحديث المستمر والسريع للمعلومات والأخبار" في الترتيب الثالث، وتتوافق هذه النتيجة مع فروض نظرية ثراء الوسيلة والإعلامية والتي وظفتها الباحثة في هذه الدراسة؛ حيث جاء تفضيل النخبة عينة الدراسة للمواقع الإخبارية لما تتمتع به من مميزات سهولة الاستخدام والتحديث المستمر فضلاً عن استخدامها للتقنيات الحديثة في عرض المحتوى الإخباري مما يدعم تغطيتها لهاتين الكارثتين .

3. جاءت "متابعة أعداد الضحايا والمصابين" في مقدمة الموضوعات التي تابعتها النخبة الإعلامية في تغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا بنسبة بلغت 82.5%، ثم "القصص الإنسانية التي يرويها الشهود والمصابون" في الترتيب الثاني بنسبة 73.3%، وجاءت الآثار الاقتصادية الناجمة عن الكارثتين في الترتيب الثالث بنسبة 65%.
4. تعددت دوافع تعرض النخبة عينة الدراسة للموضوعات المتعلقة بكارثتي المغرب وليبيا وجاء في مقدمتها "التعرف على أسباب وقوع تلك الكوارث" بمتوسط حسابي (2.850)، تلاها في الترتيب الثاني "معرفة أوضاع المتضررين من تلك الكوارث" بمتوسط (2.792)، ثم "معرفة مدى تأثير تلك الكوارث على المنطقة العربية واحتمالية وقوعها في مصر" في الترتيب الثالث بمتوسط (2.667).
5. إيجابية اتجاهات الباحثين نحو تغطية المواقع الإخبارية المصرية لكوارثي المغرب وليبيا؛ واتضح ذلك من خلال اختيارهم لعناصر استخدام الوسائط المتعددة لدعم المحتوى الإخباري وشمولية التغطية والالتزام بأخلاقيات المهنة كأبرز ما تميزت به تلك التغطية.
6. اختلاف درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية كمصدر لمعلوماتهم عن كارثتي المغرب وليبيا، وكذلك تباين تقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية المصرية للكوارث باختلاف الخصائص الجغرافية لهم.
7. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة التفاعل معها.
8. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد النخبة الإعلامية على المواقع الإخبارية المصرية في متابعة أخبار الكوارث ودرجة تقييمهم لها.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- زيادة حرص المواقع الإخبارية على التغطية الحية للكوارث من موقع الحدث من خلال شبكة من المراسلين، وضرورة العمل على إعداد كوادر بشرية إعلامية مدربة على تغطية مثل هذه الكوارث.
- إجراء دراسات حول اتجاهات الجمهور نحو تغطية وسائل الإعلام للكوارث للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التغطيات من وجهة نظر المتلقي، بما يسهم في تطوير الأداء الإعلامي في تغطية الأزمات والكوارث.
- اهتمام المواقع الإخبارية بوظيفة الإعلام التوعوي من خلال نشر التنبؤات التي تصدر عن المؤسسات العلمية المتخصصة بمتابعة هذه الكوارث، كخطوة استباقية للفت انتباه الجمهور لها، وكذلك التوعية بأساليب مواجهة الكوارث الطبيعية، وإرشاد وتثقيف المتلقي لما يجب اتخاذه من استعدادات أثناء وبعد حدوث مثل هذه الكوارث، وإجراءات الأمن والسلامة التي يجب اتباعها.
- توجيه المزيد من الاهتمام بإجراء البحوث الإعلامية التي تربط بين الإعلام وقضايا البيئة
- اهتمام كليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية بالإعلام البيئي وعناصر فاعليته، وإضافته إلى المقررات الدراسية الإعلامية.

مراجع الدراسة

1. سالم، دعاء فتحي (2023)، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة للقضايا الاقتصادية المعاصرة، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ع (2)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص ص 58-1.
2. أبو مندور، شيماء عبد الغني (2023)، اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية لمؤتمر قمة المناخ العالمي COP27 2022 دراسة ميدانية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد (25)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 241-289.
3. عقاد، ولاء إبراهيم (2023)، اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لفعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية (COP27)، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، المجلد 22، العدد (2)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 197-234.
4. الزناتي، سمر خلف الله (2023)، تقييم النخبة المصرية لخطاب الرأي العام المقدم في الصحف الإلكترونية المصرية حول الانتخابات الأمريكية 2020، *مجلة كلية الآداب*، الجزء 67، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ص ص 311-334.
5. Jordee Kalk (2022), **A Methodology for Comparing News Coverage of Elite Cues During Presidential Elections**, (A Thesis in, College of Communication, Information and Media Ball State University, Muncie , Indiana , May 2022)
6. رزق، هبة أحمد (2022)، تقييم النخبة الإعلامية للأداء الإعلامي للإذاعات الرقمية: دراسة ميدانية، *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا*، العدد (10)، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية النوعية، ص ص 208-224.
7. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2021)، أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا "كوفيد-19" في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية، *مجلة بحوث العلاقات العامة-الشرق الأوسط*، العدد (33)، ص ص 187-250.
8. السيد، رباب صلاح (2020)، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا "كوفيد-19" في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد (22)، الجزء (4)، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص ص 2067-2132.

9. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، *مجلة الزهراء*، العدد (30)، الجزء (2)، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، القاهرة، ص ص 955-1058.
10. عبد الجواد، سارة سعيد (2019)، تقييم الأداء الإعلامي في مكافحة الإرهاب كما يراه القائم بالاتصال وتأثيره على المجتمعات الأفروآسيوية، *مجلة الاستواء*، العدد (18)، مركز البحوث والدراسات الاندونيسية، جامعة قناة السويس، ص ص 30-80.
11. Mohamed Al-qudah & Others (2018), Arab Opinion Leaders` Attitudes and Perceptions towards yhe Coverage of Daesh News by Arab and non-Arab TV News Services, (**Journal of Communication : Media Watch** ,Vol 9,2018) pp.437 : 446
12. البناء، دعاء أحمد (2018)، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة وسائل الإعلام الجديد للأحداث الإرهابية في مصر، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد (13)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص ص 267-351.
13. Sami Al – Khazendar & Yahya (2013) , Professionalism and Objectivity of Al Jazeera Satellite Channel, (**American International Journal of Contemporary Research** , vol .3 , No 9 , 2013) p.68 .
14. إبراهيم، ريهام مرزوق (2024)، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات ليبيا - دراسة تحليلية مقارنة، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، المجلد (6)، العدد(1)، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، ص ص 402-483.
15. Singla, A. and Agrawal, R. (2024), "Social media and disaster management: investigating challenges and enablers", *Global Knowledge, Memory and Communication*, Vol. 73 No. 1/2, pp. 100-122.
16. Horiuchi, S., Ozaki, A., Inoue, M., Aida, J. (2023): Relation of High Social Capital to Preferable Emotional Response to News Media Broadcasting of Natural Disasters: A Nationwide Cross-Sectional Study in Japan, **Tohoku Journal of Experimental Medicine**, 29 January, (2) 247, pp. 129-137.

17. Ohuma, A., Narita, Z., Tachimori, H., Sumiyoshi, T. (2023): Associations between media exposure and mental health among children and parents after the Great East Japan Earthquake, **European Journal OF Psychotraumatology** , vol. (14), Issue(1), p.2163127.
18. عبد العزيز، جيهان عبد الحميد (2023)، التماس الجمهور المصري للمعلومات أثناء وقوع الكوارث الطبيعية وعلاقته بالرضا عن أداء وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (68)، الجزء (2)، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص ص 1083-1168.
19. Chapman, M., Hornsey, J., Fielding, S., Gulliver, Robyn, International media coverage promotes donations to a climate disaster, **disasters journal**, Volume 47, Issue 3, P.P 725-744 .
20. Undurraga, T., Guell, P., Fernani, M. (2022) ,Supertanker is a Hero, the Government a Villain: Politicization of Chile's 2017 Forest Fires in the Media, **Cultural Sociology**, vol. 16. Issue4.
21. Ali, S. M., Gill, A. (2022), Media Framing and Agenda Setting (Tone) in News Coverage of Hurricane Harvey: A Content Analysis of the New York Times, Wall Street Journal, and Houston Chronicle from 2017 to 2018, **Weather, Climate, and Society journal**, P.P 637-649.
22. Razavi, S.Z., Rahbari, M.(2020), Understanding Reactions to Natural Disasters: a Text Mining Approach to Analyze Social Media Content, Seventh **International Conference on Social Networks Analysis, Management and Security (SNAMS)**, Paris, France, 2020, pp. 1-7
23. Thistlethwaite, J., Henstra, D., Dordi, T.(2019) , Policy framing in the press: analyzing media coverage of two flood disasters, **Regional Environmental Change journal**, Volume 19, p.p 2597-2607.
24. Bhavaraju, S., K., Beyney, C., Nicholson, C. (2019): Quantitative analysis of social media sensitivity to natural disasters, **International of Disasters Risk Reducation**, vol.39, pp 101251.
25. Finau, Glen. , Tarai, Jope. , Varea, Renata. Titifanue, Jason., and Kant, Romitesh.(2018), Social Media and Disaster Communication: A Case

- Study of Cyclone Winston, **Pacific Journalism Review** ,Vol. 24(1), pp. 123-137.
26. الغزوي، آمال حسين ، عرابي ، دينا أحمد (2018)، تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية. دراسة تطبيقية على كارثة سيول البحر الأحمر 2016، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، العدد (12) ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 41-1.
27. Kryvasheyev, Y., Haohui, C., Moro, E., Fowler, J., Cebrian, M., (2016), Rapid assessment of disaster damage using social media activity, **Science Advances journal**, Vol (2), Issue 3, P.P 1-11.
28. خضر مختار، لفي عبد القادر (2022)، معايير الثراء الإعلامي في تكنولوجيا الإعلام الجديد، **مجلة "أبعاد"** ، المجلد (9)، العدد (2)، كلية الدراسات الاتصالية والإعلامية، جامعة مستغانم، الجزائر، ص 292.
29. سلام، مروة سيد (2017)، إدارة الحملات الانتخابية الرئاسية المصرية لعام 2014 على مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد (17)، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ص 230.
30. عبد الفتاح، أحمد عادل (2013)، التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري في إطار نظريتي ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي دراسة تطبيقية مقارنة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية
31. حسين ، سعد كاظم (2016)، أولويات الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية. دراسة ميدانية، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد (32)، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ص 59.
32. David Wshunan , **Internet advertising theory and practice** ,(USA, Route Ledge, 2007), P. 51 .
33. عبد المرضي، ماجدة (2014)، اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام المختلفة خلال مرحلة التحول السياسي الراهنة وعلاقته بعملية الحشد والتعبئة للمشاركة في الاستفتاء على دستور مصر 2014 ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد 47، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ص 267.

34. عربي عبدالعزيز الطوخي (2005)، اعتماد الأطفال المراهقين على القنوات الفضائية العربية في معالجة قضاياهم، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد السادس، العدد الثاني، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 450.

35. صادق، إيمان صابر (2016)، اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية في أعقاب الثالث من يوليو عام 2013، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، العدد (17)، الجزء (2)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ص9.

36. الغزاوي، آمال حسين، عرابي، دينا أحمد (2018)، *مرجع سابق*، ص8.

37. منيسي، مصطفى أحمد (2015)، *الإعلام والرأي العام وإدارة الأزمات*، القاهرة: دار الفكر العربي، ص22-23.

38. حسين، سمير محمد (1995)، *دراسات في مناهج البحث العلمي*، القاهرة، عالم الكتب، ص131.

39. تم عرض بيانات الاستمارة على السادة المحكمين (الترتيب هجائياً):

- أ. د/ جمال عبد الحي النجار: أستاذ الإعلام - كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر.

- أ.م. د/ وليد عبد الهادي: أستاذ الصحافة المساعد - كلية الآداب، قسم الإعلام جامعة حلوان

- أ.م.د/ محمد فؤاد: أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهر.

40. الصعيدي، دعاء عبد الحكيم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، *مرجع سابق*، ص996.

41. صلاح مذكور (2000)، الإعلام المرئي ودوره في تنمية الوعي لمواجهة أخطار الزلازل لدى المشاهد، *المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث*، المجلد (2)، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ص600 بتصرف.

42. Alkali,W., Habil,H.(2016), Media Coverage On Disasters - The Present State Of Affairs, *Malaysian Journal of Languages and Linguistics*, Vol.5 (2), p2.

43. Op.p 4.

44. عبد العزيز، جيهان عبد الحميد (2023)، *مرجع سابق*، ص 1117، 1118.

45. العاصفة دانيال.. ارتفاع ضحايا الإعصار في ليبيا، تقرير منشور بموقع اليوم السابع، بتاريخ 2023/9/13، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/SjKfN8S7> ، تاريخ الدخول 2024/3/1
46. زلزال الحوز 2023، تقرير منشور بموقع ويكيبيديا، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/dphWxOZ> ، تاريخ الدخول 2024/3/1.
47. فيضانات ليبيا: التغيير المناخي زاد من احتمالية وقوع الكارثة بشكل كبير، بيان صحفي منشور بالصفحة الرسمية للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، منشور بتاريخ 2023/9/19، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/232KFekK> ، تاريخ الدخول 2024/3/15.
48. الزناتي، سمر خلف الله (2023) ، مرجع سابق ، ص 320.
49. النجار، وليد عبد الفتاح (2011)، مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية- دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (37)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 405.
50. رمضان، آيات أحمد (2013)، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة للجمهور العربي لقضايا العالم الإسلامي ودورها في تكوين معارف واتجاهات النخبة المصرية دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، شعبة الصحافة والإعلام، ص 295.
51. الزناتي، سمر خلف الله (2023) ، مرجع سابق ، ص 322.
52. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص 1001.
53. البنا، دعاء أحمد (2018)، مرجع سابق، ص 306.
54. الخطيب، فاطمة الزهراء أبو الفتوح، أبو مندور، شيماء (2022)، تقييم النخب المصرية لأداء وسائل الإعلام المصرية في دعم توجه الدولة نحو سياسة التحول الرقمي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (38)، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ص 332.

55. عبد الأمير، علي عبد الهادي (2016)، اتجاهات أساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني إزاء الأزمات الأمنية، *مجلة الباحث الإعلامي*، العدد (032)، ص 123.
56. الدسوقي، هدى إبراهيم (2010)، دور الصحف في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية نحو القضايا السياسية في مصر بالتطبيق على أزمة القضاء ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ص 250.
57. الدميري، زينب حمدي (2019)، أطر معالجة المواد الاستقصائية في الصحافة المصرية لقضايا المجتمع وانعكاسها على اتجاهات النخبة. دراسة تطبيقية ، *رسالة دكتوراة غير منشورة* ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة ، قسم الصحافة والنشر، ص 280 .
58. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، *مرجع سابق*، ص 1006.
59. عبد المقصود، هاني نادي (2017)، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الأمية وجهود مؤسسات الدولة نحوها-دراسة ميدانية، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، العدد (11)، الجزء(1)، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، ص 214.
60. حسن، سناء صبري (2021)، دور الصحف والمواقع الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الناخبين نحو انتخابات مجلس النواب 2020، *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، العدد (16)، المعهد الدولي العالمي للإعلام بالشروق، ص 562.
61. عبد المقصود، هاني نادي (2017)، *مرجع سابق*، ص 217.
62. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، *مرجع سابق*، ص 1007.
63. الزناتي، سمر خلف الله (2023)، *مرجع سابق*، ص 326.
64. عبد العزيز، جيهان عبد الحميد (2023) ، *مرجع سابق*، ص 1130
65. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، *مرجع سابق*، ص 1002.
66. عبد المقصود، هاني نادي (2017)، *مرجع سابق*، ص 213.

67. الزناتي، سمر خلف الله (2023)، مرجع سابق، ص 328.
68. النجار، وليد عبد الفتاح (2011)، مرجع سابق، ص 433.
69. سالم، دعاء فتحي (2023)، مرجع سابق، 31.
70. الصعيدي، دعاء عبد الحكم (2020)، اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية. حرائق الأمازون نموذجاً: دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص 1008.
71. عبد العزيز، جيهان عبد الحميد (2023)، مرجع سابق، ص 1141.
72. الدميري، زينب حمدي (2019)، مرجع سابق، ص 288.
73. مصطفى شحاته عطالله (2011)، دور الصحف المصرية في دعم الحراك السياسي في المجتمع المصري في الفترة من 2005 إلى 2007، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 308.
74. عبد العزيز، جيهان عبد الحميد (2023)، مرجع سابق، ص 1135.